

الانعكاسات الاجتماعية لجائحة كورونا على فرص الحياة في المجتمع المصري دراسة ميدانية لبعض المناطق العشوائية بمدينة المنصورة في محافظة الدقهلية

أ. د. ثروت علي علي الديب

جامعة المنصورة

Tharwatali5757@yahoo.com

د. عمرو علي السيد رضوان

جامعة المنصورة

amr_act2011@hotmail.com

(قدم للنشر في ٢٩/٤/٢٠٢١م، وقبل للنشر في ٧/٦/٢٠٢١م)

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الانعكاسات الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا التي ظلت في تزايد في ظل ظاهرة الفقر، وانخفاض الدخل، وانتشار البطالة، والبلطجة، والعنف، والتسول وجرائم السرقة والخطف، وارتفاع الأمية بين الكبار، وتسرب الأطفال من التعليم وغيرها مما يتعلق بالقاطنين في المناطق العشوائية، واعتمد البحث في إطاره النظري على عدة رؤى نظرية (التفاعلية الرمزية، والحرمان النسبي، والاستبعاد الاجتماعي)، واعتمد كذلك على منهج (المسح الاجتماعي ودراسة الحالة، ومنهجية الجماعة)، وتمثلت أدوات البحث في (الاستبيان، ودراسة الحالة)، وتم تحديد إطار مجتمع الدراسة في منطقتين عشوائيتين شديديتي الخطورة (سندوب، والمجزر) بمدينة المنصورة، وكانت عينة الدراسة قصدية تم اختيارها بطريقة كرة الثلج، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها على مستوى الانعكاس الاجتماعي أن التباعد الاجتماعي قد قلص دور شبكة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسر المختلفة، وارتفعت معدلات الجريمة والسرقة والاحتيال والتسول والعنف وخصوصاً العنف الأسري، كما كان للأمية دور سلبي خطير في انتشار المرض، وعلى مستوى الانعكاس الاقتصادي ازدادت معدلات الفقر بسبب ارتفاع نسبة البطالة نتيجة تخفيض أعداد العمالة في القطاع الخاص أو تقليل عدد ساعات العمل، مما عمل على تدني دخل الأسرة وانخفاضه، وعلى مستوى الانعكاس الصحي والبيئي أدت هذه الظاهرة إلى الفزع والخوف من خطورة المرض وارتفاع نسبة الوفيات اليومية نتيجة قلة الوعي الصحي بطبيعة المرض مما أدى إلى انتشار المرض وتحوله إلى جائحة مهلكة، والحظر الصحي الذي حمل الأسر الفقيرة أعباء إضافية.

الكلمات المفتاحية: الانعكاسات الاجتماعية، الانعكاسات الاقتصادية، جائحة كورونا، فرص الحياة، المناطق العشوائية.

Abstract

The study aimed to uncover the social and economic repercussions of the Corona pandemic growing phenomenon of poverty, low income, widespread unemployment, bullying, violence, begging, theft, kidnapping and other crimes, as well as high illiteracy among adults, children dropping out of education and crimes against the residents of slum areas. Research in its theoretical framework depended on several theoretical perspectives (symbolic interactivity, relative deprivation, social exclusion). The study used the approach (social survey, case study, and group methodology). The research tools (questionnaire, case study) were identified, and the framework of the study population was defined in two high-risk random areas (Sandoub and Al-Mazar) in the city of Mansoura. The study sample was intentionally chosen by the snowball method. The most important results were at the level of social reflection, social distancing reduced the role of the social network between members of different families and increased rates of crime, theft, fraud, begging, and violence, especially domestic violence, and illiteracy had a serious negative role in the spread of disease. At the level of economic reflection, poverty rates increased due to the high unemployment rate, as a result of reducing the number of employments in the private sector or reducing the number of working hours, which led to the decline and decrease in family income. At the level of health and environmental impact, this phenomenon has led to fear of seriousness of the disease, and the high daily death rate as a result of the lack of health awareness about the nature of the disease, which led to the spread of the disease and its transformation into a deadly pandemic, while health ban imposed additional burdens on poor families.

Keywords: social repercussions, economic repercussions, Corona pandemic, life chances, slums.

المقدمة

جراء تفشي جائحة كورونا في معظم دول العالم بعد ظهوره في ديسمبر ٢٠١٩م بمقاطعة ووهان Wuhan الصينية الحضرية، وتعد الجائحة من الأحداث غير المعتادة في التاريخ الإنساني الحديث، كما يشهد العالم اليوم أزمة صحية واجتماعية بظهور فيروس كورونا الذي اجتاح كل دول العالم من دون استثناء، إذ أربك جميع الدول التي أصبحت تتسابق لاكتشاف اللقاح المناسب للوباء، وتشكيل خلايا لإدارة الأزمة للحد من انتشار الفيروس، وهذا التحول كانت انعكاساته و تداعياته واضحة على الحياة اليومية في المجتمع المصري، وخصوصا المناطق الحضرية العشوائية شديدة الخطورة. كل ذلك شكّل اهتمامًا من العلماء والباحثين في علم اجتماع المرض برصد الانعكاسات الاجتماعية والاقتصادية على سكان المناطق العشوائية وتحليلها، إذ

في ظل التغيرات السريعة التي يشهدها المجتمع، والتي لها انعكاساتها على مختلف جوانب الحياة اليومية، ومنها انتشار الأمراض والأوبئة في المجتمعات المعاصرة، الأمر الذي يستوجب معه التصدي لتلك الظواهر، تُعد الأوبئة والأمراض المعدية من أكثر الأخطار التي تفتك بالشعوب، ويُعد تفشي الوباء الذي سببته جائحة كورونا من أخطر الأوبئة التي شهدها المجتمع المعاصر، فهو من الأوبئة سريعة الانتشار، ويحصد يوميًا في تزايد مستمر أرواحًا من إصابات ووفيات على الرغم من الجهود التي تبذلها الحكومات للحد من انعكاساتها وتداعياتها الخطيرة، وخصوصا في المناطق العشوائية كما في المجتمع الحضري المصري. ويعيش العالم في الآونة الأخيرة حالة من القلق من

الإصابات والوفيات في معظم أنحاء العالم، وما صاحب انتشار هذا الوباء الفتاك من خوف ورعب وتهديد للأمن والصحة، إذ أقدمت دول العالم على فرض الحجر الصحي، ووقف حركة النقل وإغلاق الحدود، ودفع الوباء كثيراً من دول العالم إلى إصدار تشريعات إضافية لحماية الصحة العامة ومعاقبة منتهكي الحجر الصحي.

ومن ثم تنطلق مشكلة الدراسة من ناحية رصد الانعكاسات الاجتماعية لجائحة كورونا على المناطق العشوائية في مدينة المنصورة وتحليلها، كما تُعد المناطق العشوائية ذات الكثافة السكانية العالية أحد العوامل المساعدة التي تؤدي إلى سرعة انتشار فيروس كورونا، وهذه الجائحة كشفت عن مدى انعدام المساواة في أسلوب حياة السكان اليومية في انتشار الفقر في المدن والنقص في الخدمات التي تقدمها المدن لقاطنيها؛ إذ إنّ الفئات الأكثر تهميشاً في الأساس كانت هي الأكثر تضرراً من كوفيد ١٩، كما أنّ هناك نسبة كبيرة من سكان المدن يعيشون في مناطق عشوائية ومحرومة من جميع الخدمات، من مياه الشرب والصرف الصحي، والكهرباء، والمستوصفات الصحية والعلاجية وسوء حالة الطرق، وسوء حالة المسكن وسوء الأوضاع الاجتماعية والنفسية والخدمات الأمنية، بالإضافة إلى انخفاض الدخل وفرص العمل، وغيرها من المشكلات الاجتماعية والصحية والبيئية في مجتمعي الدراسة.

(٢) أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في المحاور الآتية:

- (١) التعرف على الوضع الحالي لجائحة كورونا في المجتمع الحضري في المناطق العشوائية.

تسببت الجائحة في مشكلات اجتماعية في إيقاع الحياة اليومية فيما يتعلق بفرص العمل والمناسبات والعلاقات الاجتماعية، وأصبحت القيود كثيرة مع قرارات حظر التجول، وضرورة الالتزام بسلسلة من الإجراءات الاحترازية التي فرضتها الحكومات، مثل تحديد مواعيد العمل وحظر التجوال، وتجهيز مستوصفات العزل، والتباعد الاجتماعي، وارتداء الكمامات الطبية، وتطهير الأدوات والأشياء وتقييمها، مع سباق محموم بين الدول الكبرى.

أولاً: الإجراءات النظرية المنهجية للدراسة

(١) مشكلة الدراسة

استحوذت جائحة كورونا على اهتمام الرأي العام الدولي والمحلي، وذلك بسبب نسب انتشارها المتزايدة بوصفها ظاهرة وبائية عالمية واسعة وسريعة لم تستثن منطقة في العالم، وعلى الرغم من الوعي الصحي في كثير من بلدان العالم والتقدم الهائل في النظام الصحي ومؤسساته في المجتمعات المتقدمة، إلا إن العالم وقف عاجزاً أمام مواجهة الجائحة، وخصوصاً في المناطق العشوائية، وبالأخص في المجتمع الحضري المصري.

وبادرت كل الدول إلى وضع خطط لمواجهة الجائحة في أغلب المجتمعات بإيقاف الدراسة في المدارس والجامعات، وفرض حظر التجول، واتخاذ إجراءات احترازية في المواصلات العامة والقطارات، وحظر كل الأنشطة الاجتماعية والمناداة بالتباعد الاجتماعي والبقاء في المنازل، للتحكم في معدل الإصابات وحماية النظام الصحي من الانهيار، وألقت جائحة كورونا بانعكاساتها وتداعياتها على حالة الأمن الاجتماعي والصحي، بعد تفشي الفيروس وتصاعد أعداد

الاجتماعي بأنه محصلة التداعيات أو الآثار الاجتماعية الناتجة عن مدى تفشي جائحة كورونا في المناطق العشوائية في المجتمع الحضري.

ب. **الانعكاس الاقتصادي**: يقصد بالانعكاس الاقتصادي مستوى المعيشة للأسر المعرضة لجائحة كورونا من خلال مستوى دخول ساكني المناطق العشوائية.

ج. **جائحة كورونا**: الأمراض الجائحة، وتعتبر عما يمكن وصفه بـ "الوباء العالمي"، ومع بدء انتشار الفيروس وتفشيه خارج حدود الصين داخل أكثر من دولة، بادرت منظمة الصحة العالمية في ١١ مارس ٢٠٢٠م إلى الإعلان عن أن "فيروس كورونا" قد تحول إلى "جائحة عالمية" بعد انتشاره في أكثر من قارتين، حيث حط الرحال في ثلاث قارات على الأقل إبان الإعلان الأممي وهي "آسيا، وأوروبا وأمريكا الشمالية" (خشبة، ٢٠٢٠م)، وتصنف الجائحة بأنها أعلى درجات الخطورة في قوة انتشار الفيروس في أكثر من منطقة جغرافية في العالم وليس في قارة أو إقليم؛ مما يتطلب مزيداً من التنسيق بين السياسات الوطنية والعالمية والإقليمية في تعزيز الوقاية والحماية من انتشار المرض (خيرة، ٢٠٢٠م)، ووفق منظمة الصحة العالمية يعد الفيروس سلالة جديدة لم يتم تحديدها من قبل في العالم من فصيلة الفيروسات التاجية والتي تصيب الجهاز التنفسي، والذي كانت بداية ظهوره أيضاً في الصين وهو فيروس حيواني المنشأ (خشبة، ٢٠٢٠م)، كما تعرف فيروسات كورونا بأنها فصيلة من فيروسات واسعة الانتشار، تعرف بأنها تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض

(٢) تزايد الاهتمام العالمي والعربي بجائحة كورونا بجميع مستوياتها وأشكالها وانعكاساتها الاجتماعية على المناطق العشوائية في المجتمع الحضري.

(٣) أهمية اتباع سياسة تنمية جيدة تهدف إلى معالجة ظاهرة كورونا، وحل المشكلات والمعوقات في البنية الاجتماعية والاقتصادية والصحية والثقافية والبيئية في المجتمع الحضري بالمناطق العشوائية في مجتمعي الدراسة.

(٣) أهداف الدراسة وتساؤلاتها

تستهدف الدراسة التعرف على الانعكاسات الاجتماعية لجائحة كورونا في فرص الحياة بالمناطق العشوائية في مدينة المنصورة، وذلك من خلال مجموعة من التساؤلات الآتية:

س١. ما أهمية انعكاس الأبعاد الاجتماعية على القاطنين في المناطق العشوائية في ظل جائحة كورونا بمجتمعي الدراسة؟

س٢. ما مدى انعكاس الأبعاد الاقتصادية على القاطنين في المناطق العشوائية في ظل جائحة كورونا بمجتمعي الدراسة؟

س٣. ما أهمية انعكاس الأبعاد الصحية والبيئية والثقافية على القاطنين في المناطق العشوائية في ظل جائحة كورونا بمجتمعي الدراسة؟

س٤. ما الرؤية المستقبلية لمواجهة جائحة كورونا في تحسين فرص الحياة لسكان المناطق العشوائية في مجتمعي الدراسة؟

(٤) المفاهيم الإجرائية للدراسة

أ. **الانعكاس الاجتماعي**: يعرف الانعكاس

إنشائها من دون تراخيص من الجهات المختصة، وهي أيضاً مناطق نشأت في غياب القانون وبعيداً عن التخطيط العام للمدينة والفوضى في البناء، وخصوصاً في فترة انفلات الأمن وغياب الإدارة المحلية.

٥) التوجه النظري للدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على إطار نظري مؤلف من ثلاث رؤى نظرية وهي:

الرؤى الأولى: تستند الى الاتجاه التفاعلي الرمزي في تفسير انعكاس جائحة كورونا على الفرد انطلاقاً من أعمال "إميل دوركايم" الكلاسيكية، من تصور يمنح الفرد دوراً محورياً في معنى العالم الاجتماعي، وينطلق "جورج ميد" من هذا الاتجاه في دراسة البناء الاجتماعي للواقع المعاش، إذ أصبحت تصورات الفرد وأفكاره قادرة على صياغة واقعه الاجتماعي (مكاوي، بدون سنة نشر)، فلا بد أن تجرى خلالها إعادة تشكيل الذات والجسد بوصفهما مفاهيم ذات أبعاد اجتماعية، كما تثار أفكار حول الخلاص والثقة بالآخرين والموت والخوف من تهديد غير مرئي، ولذلك التباعد الاجتماعي والجسدي التي شلت الحركة الاجتماعية في المجالات العامة وأطاحت بالمسافات الاجتماعية، وأثناء الجائحة نلاحظ بروز تعبيرات ومفاهيم جديدة في المجتمعات عند التعامل اليومي مع الجائحة وفهمها والتكيف مع تدابيرها المفروضة على المستوى الجمعي، واستخدام مفاهيم جديدة من التباعد الاجتماعي والجسدي، والوباء، والتعقيم، والحجر الصحي والعزل المنزلي وأعراض المرض وآليات التعامل معه وإستراتيجيات التكيف وطرق التعامل معها، كما

الأشد حدة (الأسمرى، ٢٠٢٠).

هـ. فرص الحياة : تم إدخال مفهوم فرص الحياة في الخطاب الاجتماعي بواسطة "ويبر" على وجه الخصوص في مقالته توزيع السلطة: "الطبقة، والمكانة، والحزب" في أي فئة يتم تعريفها على أنها مجموعة من الأشخاص تتميز بمجموعة محددة مماثلة من فرص الحياة فهذا هو السبب والنتيجة لوضعهم وتحديد فئتهم، وقدم "ويبر" مفهوم "الوضع الطبقي" على أنه "فرصة نموذجية لتوريد السلع، وظروف المعيشة الخارجية، وتجارب الحياة الشخصية، هذه الفرصة، حسب رأى "ويبر" محددة من خلال مقدار القوة وطبيعتها (أو عجزها) المطلوبة لتحويل الموارد المتاحة والمهارات والكفاءات المتراكمة في الدخل في ظل النظام الاقتصادي القائم، وبعبارة أخرى، يتشابه الأفراد أو الجماعات الذين يجدون أنفسهم في نفس الوضع الطبقي في فرص الحياة، أو "احتمال نموذجي مشترك لشراء السلع، واكتساب مكانة في الحياة، والعثور على الرضا الداخلي، إذا كان تشابه فرص الحياة يشير إلى شيء ما شائع بين الأفراد الذين هم في وضع طبقي "متجانس"، وبالتالي يتم تحديد فرص الحياة من قبل السوق، وفقاً للأصول المتاحة للأفراد.

و. المناطق العشوائية: هي تجمعات بشرية تتكون على أطراف المدن الكبرى، نتيجة عوامل عديدة؛ أهمها الهجرة من الريف إلى المدن ذات الكثافة السكانية العالية، والدخول المنخفضة التي أدت إلى أزمة إسكان، اضطرت كثيراً من السكان إلى تشييد بيوت من الصفيح والخشب والكرتون، وهي مساكن غير مطابقة للمواصفات الهندسية تم

أعضاء الجماعات ذات المستوى الاقتصادي الأقل، وهذا ما يؤدي إلى إحداث تنافر من أعضاء الجماعات الأقل وضعًا من الناحية الاقتصادية، وقد يكون ذلك سببًا في التعصب (عباس، ٢٠١٣م)، ويؤدي الحرمان النسبي إلى الخصومة بين الجماعات حينما يشعر الأشخاص بحافز إلى تحقيق موضوع قيمى معين لا يتوافر لديهم، وذلك بمقارنة أنفسهم ببعض الجماعات الأخرى التي تمتلك هذا الموضوع، ويشعرون أن في مقدورهم تحقيقه، إلا أن الظروف لا تساعدهم (عبد الله، ١٩٨٩م).

الرؤية الثالثة تستند إلى نظرية "الاستبعاد الاجتماعي" في تفسير ظاهرة العشوائيات وتحليلها، بوصفها مشكلة اجتماعية، إذ تنطلق من مسلمة أساسية مؤداها أن المستبعدين بوصفهم طائفة كبيرة من الناس يفتقدون إلى التكيف الاجتماعي، وهم (المعاقون، والمدمنون، والعجزة، والمسنون، والمنحرفون، والذين لا يستفيدون من الضمان الاجتماعي، والذين حاولوا الانتحار)، فإنهم مستبعدون من الإشباعات الاقتصادية، والخدمات الاجتماعية التي تقدمها الحكومة، وعلى الحكومة إعادة تكييفهم مع المجتمع. والاستبعاد الاجتماعي يظهر بشكل مستمر عن طريق حرمان الأفراد وعجزهم عن الاقتراب من الوسائل والمنافع، وهذا ما يجعل الاستبعاد الاجتماعي نسبيًا، إذ يكون المرء مستبعدًا فقط بالمقارنة مع أعضاء آخرين في المجتمع ذاته، ولذلك ينظر بعض العلماء إلى الاستبعاد الاجتماعي بوصفه حرمانًا نسبيًا مزمنًا، فالفرد يكون مستبعدًا اجتماعيًا ضمن هذا الطرح إذا كان ظرف الحرمان مستمرًا، ويتجه إلى مزيد من السوء عبر الوقت (جون هيلز، ٢٠٠٧م).

تكشف تلك الخرافات والأفكار الزائفة حول المرض عن طريق دراسة التفاعلات اليومية بالاستعانة بالاتجاه التفاعلي الرمزي والمنهج الأثنوميتولوجي (منهجية الجماعة) من خلال الشواهد الإمبريقية من الواقع الاجتماعي المعاش.

الرؤية الثانية: تستند إلى نظرية "الحرمان النسبي" في تفسير ظاهرة العشوائيات وتحليلها بوصفها مشكلة اجتماعية وتنطلق هذه النظرية من مسلمة أساسية مؤداها أن الحرمان النسبي لشخص دون غيره يؤدي إلى التعصب لديه، ويُعد "تيد جور" من أهم رواد النظرية الذي تزعم هذا الاتجاه والذي طوره مفهوم "جيمس دفيز" عن طريق نظرية الإحباط العدواني إذ يُعد مفهوم الحرمان النسبي من المفاهيم المهمة لتفسير ظواهر "العنف، والتعصب، والعدوان والتمرد"، إذ إن هناك فروقًا واضحة بين التوقعات التي لا بد أن تكون دون خيبة الآمال نتيجة للتوقعات، فالحرمان النسبي عبارة عن تباين ملموس بين توقعات الناس لظروف الحياة التي يعتقد الناس أن لهم حقًا فيها والأحوال التي يظنون أنهم قادرون على بلوغها وتحقيقها والاحتفاظ بها وطبقًا لنظرية "تيد جور" تتفاوت إمكانية العنف الاجتماعي تفاوتًا كبيرًا حسب حدة الحرمان النسبي ومداه الذي يعاني منه أفراد مجموعة ما (خطاب، ٢٠٠٠م).

وتنطلق النظرية أيضًا من مبدأ أن اختلاف توقعاتنا حول شأن ما نشعر به إلى أننا نستحقه عن إنجازاتنا الواقعية يولد إحباطًا، وفي الحالات التي تقل فيها إنجازاتنا عن توقعاتنا بكثير يكون الحرمان النسبي على أشده ويؤدي إلى حالة من الضيق الجمعي، فبعض الجماعات من حيث المستوى الاقتصادي أفضل من جماعات أخرى، وهذا يؤدي إلى الشعور بالحرمان بين

٦. الدراسات السابقة

ينصب اهتمام الباحث على معالجة الدراسات التي تناولت الانعكاسات الاجتماعية لجائحة كورونا وفرص الحياة في المناطق العشوائية بالمجتمع الحضري، وهي محاولة لاستعراض تلك الدراسات والبحوث في ضوء المحورين الآتيين:

أولاً: الانعكاسات الاجتماعية لجائحة كورونا في المجتمعات المعاصرة

دراسة (Mirza (2020) وعنوانها "تأثير جائحة كورونا على الوعي البيئي"، وتهدف الدراسة إلى تحليل تأثير جائحة كورونا على الوعي البيئي، كما توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن جائحة كورونا أحدثت نقلة مهمة في تغيير سلوك الناس، والذي ينعكس على الاستدامة البيئية، والمسؤولية الاجتماعية.

دراسة (Elkhashen (2020) وعنوانها "استجابات الميزانية المصرية للعواقب الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا" وتهدف الدراسة إلى دراسة تأثير وباء كورونا في الاقتصاد المصري لاستجابات الميزانية الحكومية للوباء، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استجابة الحكومة المصرية للوباء، ستتقلص استجابة دولة مصر للحيز المالي بشكل ملحوظ، إذ إن زيادة الاقتراض والتزامات خدمة الدين لا يقابلها فرض ضريبة كورونا على الرواتب والأجور، ومع ذلك فإن زيادة الضرائب ستؤثر سلبيًا في الفقر.

دراسة (غنيم، ٢٠٢٠م) وعنوانها "كفاءة التدابير الطارئة المتخذة للتخفيف من آثار كورونا على اقتصاديات الدول العربية". وتهدف الدراسة إلى مناقشة آثار فيروس كورونا على اقتصاديات الدول العربية مع

التركيز على تقييم كفاءة التدابير التي تم اتباعها من قبل الدول العربية لمواجهة الآثار الاقتصادية للجائحة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن الدول العربية اتبعت سياسات وإجراءات سليمة حتى الآن، إلا أنه من المستحيل تقييم كفاءتها ومدى كفايتها لامتداد الأزمة وتعمقها.

دراسة (الشرمان، ٢٠٢٠م) وعنوانها "دور الإعلام في مواجهة الأوبئة والأمراض المعدية: وباء كورونا نموذجًا" وتهدف هذه الدراسة إلى بيان أهمية الإعلام الصحي ودوره في نشر الوعي بطرق الوقاية من الأوبئة والأمراض المعدية، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها أن وسائل الإعلام التقليدية تتمتع بثقة أكبر لدى الجمهور من وسائل الإعلام المستحدثة خلال الأزمات.

دراسة (بومدين، ٢٠٢٠م) وعنوانها "الصحة النفسية في ظل انتشار كورونا والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر الصحي" وتتمثل أهداف البحث في التعرف على أهم المؤشرات الدالة على انخفاض الصحة النفسية في ظل انتشار جائحة كورونا والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر الصحي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم المؤشرات الدالة على انخفاض الصحة النفسية هو الشعور بالخوف الكبير من (إصابتي بهذا الوباء)، أو شعوري بالعجز من حماية أفراد عائلتي.

دراسة (عيشوش، ٢٠٢٠م) وعنوانها "دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية حول كورونا"، وتتمثل أهداف البحث في الكشف عن مدى إسهام شبكة الفيسبوك وما لهذه الاستخدامات من دعم التوعية الصحية في المجتمع الجزائري وتعزيزه، وتحديد الدور الذي تلعبه في بلورة التوعية الصحية وتحقيقها

وتنشرها، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن شبكة الفيسبوك تؤدي دورًا فعالاً في تعزيز التوعية الصحية السليمة، وأن أهم المواضيع التي تقدمها هي زيادة الوعي، والتواصل مع الجهات الطبية، والفحص الدوري المبكر.

وتصويرًا عامًا لكيفية رد فعل الأرجنتينيين حول انتشار الجائحة، وإثبات مقاومتها ومرونتها.

دراسة (Friesen (2020) وعنوانها "فيروس كورونا والعشوائيات: وجهة نظر"، إذ تقوم الدراسة بتسليط الضوء على الفجوات المعرفية عن الفقر الحضري، فوفقًا للأمم المتحدة يعيش حوالي مليار شخص فيما يسمى بالأحياء العشوائية، وقد أظهرت العديد من الدراسات أن هذه الفئة من السكان معرضة بشكل خاص للأمراض المعدية مثل جائحة كورونا الحالية الناجمة عن فيروس كورونا الجديد، ويؤكد بشكل قاطع هذه المشكلة، وغالبًا ما تكون أماكن المعيشة عالية الكثافة، مقترنة بعدد كبير من الأشخاص في كل مسكن، والافتقار إلى الصرف الصحي الملائم هي من الأسباب التي تجعل تدابير احتواء الوباء تعمل على نطاق محدود في الأحياء الفقيرة، بالإضافة إلى ذلك، تحديد المجموعات المعرضة لهجمات عنيفة من كورونا الناتجة عن الأمراض غير السارية (مثل أمراض القلب والأوعية الدموية) بسبب عدم توافر البيانات الكافية، ومعلومات عن الأشخاص الذين يعيشون في الأحياء العشوائية وحالتهم الصحية إما غير متوافر وإما موجود لمناطق معينة فقط (على سبيل المثال، زيروبي)، ونحن نجد بأن واحدة من أكبر المشاكل فيما يتعلق بجائحة كورونا في سياق الأحياء العشوائية في جنوب الكرة الأرضية هو نقص البيانات عن عدد الناس، وظروفهم المعيشية، وحالتهم الصحية.

ثانيًا: الانعكاسات الاجتماعية لجائحة كورونا في المناطق العشوائية الحضرية

دراسة (Bonino (2020) وعنوانها "المقاومة والصمود في الأحياء العشوائية الفقيرة خلال جائحة كورونا". وتهدف المفاهيم إلى التعرف على أساليب "المقاومة" و"المرونة"، فهما جوهر نمط حياة سكان الأحياء العشوائية في بوينس آيرس، ولا يمثل تفشي جائحة كورونا في هذه الأحياء سوى أحد التحديات التي تعيشها في المناطق السكنية غير المنظمة ويعني ذلك ضمناً، نشأتهم في مناطق جغرافية غير صالحة للحياة، وتأثر الأحياء العشوائية في الأرجنتين عادة بظواهر مناخية غير متوقعة وأوبئة اجتماعية يكافح حكما قصير النظر لتحديدها، ومنذ يناير 2020م نحن نشهد على ظاهرة عالمية غير عادية من شأنها أن تغير طريقتنا بشكل دائم حول إدراك محيطنا البيئي والاجتماعي، ويدفعنا COVID-19 إلى إعادة تقييم مشكلات الوعي الاجتماعي والطبقي والعدالة العالمية، وتقديم حلول طويلة الأمد، نأمل أن تكون كذلك، ومحاولة منع المجتمعات الضعيفة من النظر في تدابير احترازية مثل التباعد الاجتماعي على أنها ترفيه، ومن أهم نتائج هذه الدراسة نشر الوعي حول آثار فيروس كورونا على المناطق الحضرية غير المحمية، من خلال منح صوت للمجتمعات الممثلة تمثيلاً ناقصاً وتقدم هذا الدراسة

دراسة (Baker (2020) وعنوانها "كورونا وفقراء المدن: مخاطبة من يعيشون في المناطق العشوائية" إذ قدمت الدراسة الهدف الأساسي عن أزمة كورونا عن طريق التحديات العالمية ذات الأبعاد غير المسبوقة،

والخبرة والتعامل مع المهنيين الصحيين في تقديم الرعاية الصحية بالأحياء العشوائية الفقيرة في الهند، خلال أول ٤٠ يوماً من الوباء" في دراسة منهجية مختلطة الأهداف: لوصف العضلات الأولية المجهدة للعقل، والتدابير التكوينية المنفذة، وكيفية تعامل فريق الرعاية الصحية بشكل جماعي أثناء تقديمه خدمات الرعاية الصحية في حي فقير كبير في الهند، خلال جائحة كورونا، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ومن أهمها: ضرورة إدراك الضعف الشديد في العشوائيات، إذ كافح فريق الصحة مع صراع أفكار الحفاظ على الذات والتزامهم الأخلاقي حول القسم المهمش بالمجتمع، والخوف من الموت، والشعور بالذنب من انتقال المرض إلى أحبائهم، والقلق حول احتمال ظهور العنف ووصمة العار في الأحياء الفقيرة، بوصف ذلك مواضيع رئيسة تسبب التوتر بين أفراد الرعاية الصحية المهنيين.

دراسة (Nyadera (2020) وعنوانها "تجربة كورونا بين سكان الأحياء العشوائية في نيروبي: مأساة مزدوجة أو درس مفيد لإصلاحات الصحة العامة؟" وتهدف الدراسة إلى البحث في التحديات الخاصة التي يتعرض لها الأشخاص في المستوطنات العشوائية التي تواجه الوباء، وتركز على مدينة نيروبي التي تضم العديد من العشوائيات التي يعيش فيها أكثر من ٤ ملايين شخص، وقد غيرت جائحة كورونا الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والصحية في العديد من المجتمعات عبر العالم، وبالنسبة إلى الذين يعيشون في المستوطنات الحضرية العشوائية هناك آثار سلبية مباشرة وغير مباشرة للجائحة، كما أن السياسات الحكومية المتخذة لها عواقب وخيمة على مصدر رزقهم، وتوصلت الدراسة إلى أنه مع استمرار انتشار الفيروس بسرعة وظهور الحالة

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج يوجز بعضها حول القضايا الرئيسية وعوامل الخطر التي تواجه فقراء المدن، وتقدم عروضاً تشغيلية على المدى القصير والمتوسط والطويل، فسوف تكون المخاطر التي يتعرض لها هؤلاء السكان من بين أعلى القضايا المعينة المتعلقة بالكثافة وظروف المعيشة، والوصول المحدود إلى البنية التحتية الأساسية والخدمات الصحية، والسمة غير الرسمية في التوظيف، وسيكون الوصول المستهدف إلى هذه المجموعات بصورة سريعة لازماً للتخفيف من الآثار في مثل هذه المستوطنات.

دراسة (Onditi (2020) وعنوانها "نموذج إستراتيجية في إدارة جائحة كورونا للأحياء العشوائية باستخدام إطار الهندسة الاجتماعية"، والهدف من هذه الدراسة هو التعرف على استخدام إطار الهندسة الاجتماعية لنموذج عام لإستراتيجية إدارة "ديميك" (كوفيد ١٩) في المستوطنات العشوائية المكتظة بالسكان في كينيا، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة مطالبتنا المركزية المتمحورة حول ضرورة إيجاد إستراتيجية الاحتواء التي وضعها لوقف انتشار الظاهرة، وذلك عن طريق التعرف على المجتمع الثقافي والمعيشي وتعقيدات سكان العشوائيات الحضرية، هذه الإستراتيجية غير المدروسة لمواجهة خطر زيادة انتقال الوباء، وذلك بالاعتماد على اجتماعية منهج الهندسة في تحليل العلاقات الإنسانية، وتكشف هذه الدراسة عن بعض الرؤى التي قدمتها تجاربنا في التنظير حول تدخل الصحة العامة، وعند القيام بذلك، لا بد من تطوير إطار عمل تحليلي بديل (البندول الاجتماعي)؛ لدعم تطوير إستراتيجية متوافقة مع الحياة الشبيهة بنمط سكان العشوائيات.

دراسة (George (2020) وعنوانها "التحديات

التعقيب على الدراسات السابقة

في ضوء استعراض الدراسات السابقة تبين الآتي:

استهدفت الدراسات التي تناولت الانعكاسات الاجتماعية لجائحة كورونا في مجتمع الدراسة ما يأتي:

أ. إلقاء الضوء على أهم الانعكاسات الاجتماعية، وتداعيات جائحة كورونا في مجتمع الدراسة.

ب. التعرف على الانعكاسات الاجتماعية لجائحة كورونا في مجتمع الدراسة من وجهة نظر العينة.

ج. المنهج الوصف التحليلي هو المنهج المعتمد في معظم الدراسات التي تناولت الانعكاسات الاجتماعية لجائحة كورونا في مجتمع الدراسة.

د. معظم الدراسات السابقة بعض منها استخدم منهج المسح الاجتماعي لتحقيق أهداف الدراسة، ومعظم الدراسات استخدمت أداة الاستبانة.

هـ. اختلفت الدراسة باستخدام منهج دراسة الحالة في تفسير آراء الخبراء والمتخصصين في علم اجتماع المرض والاقتصاد والبيئة، وتحليلها.

ثانياً: الانعكاسات الاجتماعية لجائحة كورونا بين

العالمية والمحلية

لقد كانت أهم الانعكاسات والتداعيات الناجمة عن كورونا هو ما سببته من شلل لحركة الاقتصاد العالمي بسبب التوقف التام للأنشطة الاقتصادية، إذ أصبحت كل المؤسسات الاقتصادية الكبيرة والصغيرة، المحلية والعالمية غير فعالة اقتصادياً؛ فقد كان للحظر التام التي فرضته الحكومات من أجل الحد من انتشار الفيروس دور مؤثر في ذلك.

الاجتماعية والتحديات الاقتصادية التي تقوض قدرة الحكومة على الاستجابة للأزمة.

دراسة (Armand (2020) وعنوانها "التعامل مع كورونا في الأحياء العشوائية: دليل من الهند"، والهدف منها دراسة فرضية أن فقراء الحضر من أكثر الفئات المعرضة لخطر الإصابة بفيروس كورونا، إن لم يكن أكثرهم في ظروف مزدحمة مع وصول محدود للغاية لخدمات البنية التحتية العامة ونقصها (الصحية)، كما أن انتشار المعلومات الخاطئة حول طرق الوقاية من فيروس كورونا على نطاق واسع يمثل أهم التحديات والصعوبات. في هذه الدراسة، نقوم أولاً بتقييم قدرة سكان الأحياء الفقيرة على اتباع نصائح الحكومات والعلماء بشأن إستراتيجيات الوقاية (مثل غسل اليدين، والتباعد الاجتماعي وحماية كبار السن والفئات الضعيفة) بالنظر إلى الصعوبات التي يواجهونها بشكل يومي، وتوصلت الدراسة إلى تحديد الأثر السلبي بسبب أزمة كورونا، إذ فقد سكان الأحياء الفقيرة سبل عيشهم وعانوا من انخفاض الدخل، وبالإضافة إلى ذلك لم يكن غالبية سكان الأحياء الفقيرة قادرين على الامتثال لإجراءات الإغلاق، وذلك في الغالب بسبب الحاجة إلى البحث عن عمل يومي، كما لاحظت الدراسة تحسن تدابير النظافة بمرور الوقت، بينما تنخفض الرغبة في التطعيم، وكان السكان الأشد فقراً هم الأكثر تضرراً، في حين إن أولئك الذين لديهم معرفة أفضل حول كيفية الوقاية من COVID-19 كانوا قادرين على الحماية بشكل أفضل، وكذلك العزلة الذاتية داخل الأحياء الفقيرة.

جدول (١). إحصائية إجمالية لانتشار فيروس كورونا في العالم (آخر تحديث ١٨/٤/٢٠٢١م)

إصابات	وفيات	معافي
١٤١,٣٠٠,٥٣٨	٣,٠٢٣,٨١٣	١١٩,٩١٤,٧٨٧

المصدر: <https://www.worldometers.info/coronavirus/>

جدول (٢).

إحصائية إجمالية لانتشار فيروس كورونا بأعلى نسب في بعض الدول الغربية (آخر تحديث ١٨/٤/٢٠٢١م)

البلد	إصابات	وفيات	معافي
أمريكا	٣٢,٣٧٢,١١٩	٥٨٠,٧٥٦	٢٤,٩٠٥,٣٣٢
الهند	١٤,٧٨٢,٤٦١	١٧٧,١٦٨	١٢,٨٠٥,٠٩٤
البرازيل	١٣,٩٠٠,١٣٤	٣٧١,٨٨٩	١٢,٣٤٤,٨٦١
فرنسا	٥,٢٦٠,١٨٢	١٠٠,٥٩٣	٤,٠٨١,٠١٤
روسيا	٤,٦٩٣,٤٦٩	١٠٥,١٩٣	٤,٣١٩,٣٨٩
بريطانيا	٤,٣٨٥,٩٣٨	١٢٧,٢٦٠	٤,١٤٥,٨١٠
تركيا	٤,٢١٢,٦٤٥	٣٥,٦٠٨	٣,٦٤٣,٧٣٤
إيطاليا	٣,٨٥٧,٤٤٣	١١٦,٦٧٦	٣,٢٣٥,٤٥٩
أسبانيا	٣,٤٠٧,٢٨٣	٧٦,٩٨١	٣,١٢٩,٢٣٤
ألمانيا	٣,١٣٧,٩٠٧	٨٠,٥٢٦	٢,٧٦٥,١٠٠
الأرجنتين	٢,٦٧٧,٧٤٧	٥٩,١٦٤	٢,٣٤٣,٨٠٨
بولندا	٢,٦٧٥,٨٧٤	٦١,٨٢٥	٢,٢٨٥,٢٢١
كولومبيا	٢,٦٣٦,٠٧٦	٦٧,٩٣١	٢,٤٥٧,٨٨٨
المكسيك	٢,٣٠٤,٠٩٦	٢١٢,٢٢٨	١,٨٢٦,٦٤٦

المصدر: <https://www.worldometers.info/coronavirus/>

الاستثمارية الأجنبية التي بدأت بتقليل أجور العمل إلى النصف والرابع، أو اتباع سياسة تسريح العمالة الوطنية بسبب تأثر في العمل والسوق والاقتصاد العالمي، كما أن استخدام مواد التعقيم وبكثرة هو الحل للتخلص من الفيروس الموجود على السلع والبضائع، لذلك قلت مرات التسوق والخروج إلى الأسواق، كما فرض الحظر الصحي مسألة التباعد بين الأسر وعدم تواصلها الاجتماعي خصوصاً لمن التزم به التزاماً تاماً، غير أنه أتاح في الوقت نفسه زيادة التواصل بين أفراد الأسرة في فترة البقاء بالبيت، مما أسهم في ممارسة بعض الأنشطة المنزلية، كما أسهم الحظر في تعزيز مسألة التكافل

هذا ما تشير إليه إحصائيات انتشار جائحة كورونا من نسب عالية في بعض الدول الغربية حتى آخر تحديث في (١٨/٤/٢٠٢١م)، وهو بلا شك له انعكاساته الاجتماعية وعلى حياة السكان ومستواهم الاقتصادي، ولا شك في أن الجانب الاقتصادي للأسرة يُعد أهم تداعيات جائحة كورونا؛ إذ سبب إغلاق أغلب المؤسسات الاقتصادية مع سياسة الحظر الصحي آثاراً سلبية على مستوى الدخل للأسرة، وخصوصاً الأسر التي يكون اعتماد دخلها على عملها اليومي (عمال بأجر يومي)، ناهيك عن العاملين في الشركات الاستثمارية في القطاع الخاص والشركات النفطية

الإجراءات التي جرى اتخاذها لمحاصرة الوباء، من ناحية أخرى قدرت منظمة العمل الدولية أن ٣٨٪ من عمال العالم يواجهون خطر الاستغناء عنهم وتخفيض أجورهم، وسيؤدي الوباء إلى فقد بليون عامل وظيفتهم أو تخفيض أجورهم، ومع توقف المصانع وإغلاق المدارس والمحال عبر العالم، تؤكد المنظمة أن ما لا يقل عن ٢,٧ بليون عامل سيتأثرون بهذا الإغلاق، بالإضافة إلى ذلك، تتوقع منظمة التجارة الدولية انخفاض التجارة في ٢٠٢٠م بنسبة ٣٢٪، وهي نسبة تعكس انخفاً في تدفق التجارة العالمية يزيد عن أي انخفاض حدث فيما بعد الحرب العالمية (عثمان، ٢٠٢٠م).

جدول (٣).

إحصائيات إجمالية لانتشار فيروس كورونا في بعض الدول العربية
آخر تحديث (١٨ / ٤ / ٢٠٢١م)

البلد	إصابات	وفيات	معاي
العراق	٩٧٠,٩٨٧	١٤,٩٤٨	٨٤٩,٧١٨
الأردن	٦٨٣,٤٦٦	٨,١٧٨	٦٣١,٩٤٤
لبنان	٥٠٨,٥٠٣	٦,٨٨٦	٤٢٣,٨٤٨
المغرب	٥٠٥,٤٤٧	٨,٩٤٤	٤٩١,٥٣٧
الإمارات	٤٩٥,٢٢٤	١,٥٥٠	٤٧٨,٠٦٣
السعودية	٤٠٤,٠٥٤	٦,٨١٠	٣٨٧,٧٩٥
تونس	٢٨٣,٩٧٦	٩,٧١٧	٢٣٤,٠١٢
فلسطين	٢٧٩,٧٥٣	٢,٩٨٣	٢٤٥,٢٩٥
الكويت	٢٥٥,٨٦٠	١,٤٤٠	٢٣٩,٠٢٧
قطر	١٩٥,٧٥٧	٣٧٦	١٧٣,٢٥٧

المصدر: <https://www.worldometers.info/coronavirus>

وبإلقاء الضوء بنظرة عامة حول تداعيات جائحة كورونا على مسارات الهجرة والتحويلات في العالم، نجد أنه من المتوقع أن تنخفض التحويلات العالمية على نحو حاد بحوالي ٢٠٪ في ٢٠٢٠م بسبب الأزمة الاقتصادية الناجمة عن جائحة كورونا وتدابير الإغلاق، ويرجع الانخفاض المتوقع إلى انخفاض أجور توظيف العمالة

الاجتماعي بين أفراد المجتمع؛ فقد أسهم التعاون بين الأفراد في إيصال كل ما تحتاج إليه الأسر الفقيرة والمتعففة، ومن تأثر دخله بالحظر الصحي (نجم السعد، ٢٠٢٠م).

وقد أوضحت تقديرات المؤسسات الدولية أن التداعيات الاجتماعية والاقتصادية لأزمة كورونا قد تتجاوز أي تداعيات لأزمات سابقة، ويرجع ذلك إلى العديد من الأسباب، من أبرزها ما يرتبط بعدم اليقين حول خصائص الفيروس وتوقيت احتواء الأزمة والسيطرة عليه، كما أنها أزمة أثرت في جانبي العرض والطلب معاً، أما عن تأثير الأزمة في معدل النمو الاقتصادي العالمي، فقد بادرت جميع المنظمات الدولية بإصدار توقعاتها عن النمو الاقتصادي لعام ٢٠٢٠م، ومنها مؤسسة "ماكينزي" والتي رصدت ثلاثة سيناريوهات محتملة لتأثير الأزمة على اقتصاد العالم، وهي: السيناريو الأول الخاص بسرعة التعافي، والذي يتوقع أن يحدث انخفاض طفيف في معدل النمو الاقتصادي العالمي لعام ٢٠٢٠م من ٢,٥ إلى ٢٪، بينما يتوقع السيناريو الثاني الخاص بالركود الاقتصادي تراجعاً في النمو العالمي ليسجل قيماً تتراوح بين ١٪ و ١,٥٪، بينما يفترض السيناريو الأخير الدخول في ركود عالمي مزمّن نتيجة الوباء، وبهذا السيناريو لن يتجاوز النمو الاقتصادي العالمي ٠,٥٪، وقد يتحول إلى معدلات سالبة (عبود، ٢٠٢٠م).

وفي سوق الأوراق المالية نسبة ٢٠٪ في أسبوعين أوائل مارس الماضي، ووصل التدهور إلى ٣٥٪ بعد ذلك، كما توقعت جولد مان ساكس ومورجان ستانلي تراجع الناتج الإجمالي بنسبة ٦٪ في الربع الأول من السنة، و ٢٤ - ٣٠٪ خلال الربع الثاني من خلال

القصور في صيانة المباني القديمة وتدهورها مما أدى إلى انخفاض تكلفة السكن في العشوائيات؛ مما يؤثر سلباً في المدينة من الناحية الصحية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية، فمن الناحية الصحية ومع ظهور جائحة كورونا على مستوى العالم كانت نسبة الإصابات أكثر انتشاراً في الأحياء العشوائية بسبب كثرة السكان في الحي، بل في المباني القائمة، وكذلك الغرف التي تضم عددًا كبيراً من الأشخاص، ومن الأسباب الأخرى التي ساعدت في انتشار الفيروس قلة الوعي لدى سكان هذه المناطق، وذلك بكيفية طريقة انتشار الفيروس.

ومن ثم فإنه من المنطقي أن تتأثر مصر بتدفق سلاسل التوريد، وانخفاض مستويات الطلب، وتراجع تدفقات الاستثمارات الأجنبية، فقد أثرت التداعيات السلبية لتفشي كورونا على العديد من الجوانب الاقتصادية في مصر، إذ تأثرت قطاعات السياحة والطيران والتجارة وبعض القطاعات الصناعية تأثرًا سلبيًا من جراء تلك الأزمة، كما انخفضت الصادرات وتراجعت كل من إيرادات قناة السويس وتحويلات العاملين بالخارج... إلخ (الباز، ٢٠٢٠م). وسكان هذه المناطق لا بد من احتوائهم والتغلب على بعض الصعاب في مواجهة التطوير؛ لأن هذا سينعكس بالأثر الإيجابي على المدينة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والصحية، وسيساعد ذلك في تقليل انتشار الأمراض والأوبئة وأعداد المصابين، ومن الناحية الأمنية سيساعد ذلك في الحد من أعمال الجريمة بمختلف أشكالها، والسيطرة على العمالة المجهولة.

وأوضحت وكالة "دموديز" في تقرير لها أن الصدمة التي سببتها تداعيات أزمة انتشار كورونا بالنسبة إلى الاقتصاد المصري تتمثل بشكل رئيس في الضغط على

المهاجرة ومعدلاته، وهي الشريحة الأكثر تعرضًا إلى فقدان الوظائف والأجور في أي أزمة اقتصادية في البلد المضيف، إذ يتوقع أحد الباحثين أن المنطقة العربية على الرغم من وجود اختلافات كبيرة بين دولها (٢٢ دولة) من حيث أنظمتها الصحية والموارد المتاحة إلا أنها غير مهيأة للتعامل مع تأثير مرض معد وقاتل مثل مرض كورونا (عبد السلام، ٢٠٢٠م).

جدول (٤). إحصائية توضح إجمالي انتشار فيروس كورونا في جمهورية مصر العربية آخر تحديث (١٨ / ٤ / ٢٠٢١م)

البلد	إصابات	وفيات	معافي
مصر	٢١٥,٤٨٤	١٢,٦٩٤	١٦٢,٧١٤

المصدر: <https://www.worldometers.info/coronavirus/>

هذا ما تشير إليه إحصائيات انتشار جائحة كورونا بأعلى نسبة في جمهورية مصر العربية حتى آخر تحديث في (١٨ / ٤ / ٢٠٢١م)، وهو بلا شك له انعكاساته الاجتماعية على حياة السكان ومستواهم الاقتصادي وإمكانياتهم الاتفاقية ومن المتوقع أن تتعدد تداعيات جائحة كورونا على المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر، ومنها المشروعات الصغيرة والمتوسطة بصفة خاصة لضعفها، وضعف قدرتها على المقاومة، وهي تداعيات تزيد وتيرتها وتزداد قوتها باستمرار الجائحة في مصر والعالم، وتبدأ هذه التداعيات بضعف الإمدادات، وانخفاض حجم الإنتاج والمبيعات وحدوث الارتباك والتعثر المالي وفقد قوة العمل، وقد تمتد تداعياتها وتأثيراتها إلى الإفلاس والإغلاق الكامل، وفي هذا تتعدد السيناريوهات، كما تتعدد ردود الأفعال (عريقات، ٢٠٢٠م)، فالعشوائيات تعد ملاذًا آمنًا لمحدودي الدخل، وللفقراء، وكذلك للعمالة النظامية، وغير النظامية ومن أحد أسباب ظهور تلك العشوائيات

الحالي ٢٠٢٠م وسط نظرة متشائمة لمستقبل النشاط السياحي الذي تمثل إيراداته بنفًا مهمًا في اقتصاديات العديد من الدول، ومع انتشار كورونا في الدول وزيادة عدد الإصابات والوفيات، ومع شهر سبتمبر ٢٠٢٠م، فإن انخفاض عدد السائحين سوف يصل إلى ٧٠٪ بالمقارنة لعام ٢٠١٩م، وهذا ما يتوقعه العديد من الخبراء. أما السيناريو الأخير إذا استمر الأمر كما هو حتى بداية ديسمبر ٢٠٢٠م، فإن ذلك يعني خسائر كبيرة للنشاط السياحي وانخفاض عدد السائحين بنسبة ٧٨٪ (مرسى، ٢٠٢٠م).

ويشهد العالم اليوم جائحة صحية كارثية غير مسبوقه من حيث اتساع نطاق انتشارها، وجسامه تداعياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فسياسيًا طالت الجائحة دول العالم بأسره، ولم تفرق بين حدود سياسية أو قارات أو ثقافات، وامتدت آثارها لتشمل إرغام الدول على الانعزال وإغلاق الحدود، واقتصاديًا قوضت الأزمة مكتسبات اقتصادية وتنموية محققة عالميًا، واجتماعيًا أثارت الجائحة عدة مسائل كانت محلًا لأنماط مختلفة من التطبيق من جانب الدول، ويلاحظ أن مصر تعاني من اختلال هيكلي في ميزان المدفوعات، وهو يعكس في الأساس اختلالًا في هيكل الإنتاج، وهذا يعني أن تصحيح الاختلال التوازن الخارجي يرتبط بتصحيح الاختلال القائم في هيكل الإنتاج (صالح، ٢٠٢٠م).

ثالثًا: الانعكاسات الاجتماعية على القاطنين

بالمناطق العشوائية في ظل جائحة كورونا

لقد أثرت أزمة كورونا في جميع مجالات الحياة في معظم دول العالم، إذ تسببت في معاناة هائلة وفقدان

متطلبات التمويل الخارجي، وانخفاض عائدات السياحة وتحويلات العاملين بالخارج، وتباطؤ معدلات النمو الاقتصادي، وأنه من المتوقع حدوث ارتفاع مؤقت في عجز الحساب الجاري يصل إلى ٥,٤٪ من الناتج المحلي الإجمالي عام ٢٠٢٠م، وأن تتراوح الفجوة التمويلية بين ١٢ و١٣ مليار دولار، كما أن تأثير مصادر النقد الأجنبي حال استمراره حتى نهاية عام ٢٠٢٠م قد أعقبته عودة النشاط الاقتصادي بكامل طاقته عند تخفيف الإجراءات الاحترازية، وهو ما يعني ارتفاع الالتزامات الخارجية خصوصًا على مستوى الواردات وبالأخص مستلزمات الإنتاج، وأظهرت المؤشرات الأولية لموازنة العام المالي ٢٠٢٠م/٢٠٢١م، والسيناريوهات التي أعدتها وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية مدى تأثير أزمة كورونا خلال الفترة المقبلة على الواردات (فريد، ٢٠٢٠م).

كما يوجد العديد من التطبيقات التكنولوجية التي تم استخدامها في أعقاب ظهور كورونا بوصفها بديلاً عن الاجتماعات واللقاءات التقليدية، مثل: التطبيق الأول "تطبيق zoom" والذي يستخدم للتواصل الاجتماعي، ويوجد العديد من المميزات لهذا البرنامج من أهمها: التعليم عن بعد من خلال العرض إذ أتاحت شركة "جوجل" تطبيقها عبر شبكاتنا بوصفه فصلًا افتراضيًا يتيح للمعلمين إنشاء الصفوف الدراسية وتوزيع الواجبات والمهام وإرسال تعليقاتهم على إجابات الطلبة كما يمكن للطلبة مشاركة الملفات والعمل معًا على مستند واحد في الوقت نفسه (الحداد، ٢٠٢٠م).

وتجدر الإشارة إلى أن القطاع السياحي العالمي يشهد أزمة لم يعاصرها منذ الحرب العالمية؛ مما أدى إلى لجوء العديد من الدول لتخفيض خططها المتوقعة للعام

وتعطيل الروابط الأسرية والدعم الأسري والخوف من المرض، أما على مستوى الأطفال فقد كان الأثر السلبي عن طريق ازدياد تعرض الطفل إلى خطر الإساءات والإهمال، والعنف والاستغلال، والكرب النفسي وتأثيره السلبي على نمائه، أما على مستوى المجتمع، فكان ذلك عن طريق انهيار الثقة، والتنافس على الموارد المحدودة، ومحدودية إمكانية الحصول على خدمات الدعم المجتمعية، والوصول إلى مرافق التعليم، وتراجع رأس المال الإنساني، وتعطيل الخدمات الأساسية أو تقييد إمكانية الحصول عليها (بومدين، 2020م).

كما ظهرت الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا في المجتمع المغربي بعد ظهور أول حالة إصابة بكورونا يوم 2 مارس 2020م، وفور ظهور أول حالة إصابة اتخذت الحكومة المغربية إجراءات مهمة للتصدي لهذه الأزمة العالمية، ومن بين هذه الإجراءات تطبيق حالة الطوارئ الصحية ومنع التنقلات الليلية، كما تم التأكيد على السلطات العمومية المعنية باتخاذ التدابير الأمنية اللازمة من أجل عدم مغادرة الأشخاص لمنازلهم إلا في حالات الضرورة القصوى، ومنع أي تجمع أو تجمهر أو اجتماع لمجموعة من الأشخاص، وإغلاق المحلات التجارية وغيرها من المؤسسات التي تستقبل العموم خلال فترة حالة الطوارئ الصحية المعلنة؛ مما سبب توقف الأنشطة الاقتصادية، وبالتالي ارتفاع معدل البطالة ثم الفقر، بالإضافة إلى ظهور مشاكل أسرية جراء الحجر الصحي بالمنزل، منها: انتشار البطالة، وذلك بسبب إجراءات الحجر الصحي، حيث فقدت نسبة مهمة من عمال القطاع الخاص عملها، إذ تسبب ظهور وباء كورونا في خسارة بعض المواطنين لمهنتهم، وارتفاع معدل الفقر. وبالتالي يمكن أن ينتج عن ذلك خلافات وسخرية من

للأرواح مقابل بطء الاستجابات اجتماعيًا واقتصاديًا، وسوف تتصاعد المعاناة العالمية وهذا يعرض سبل العيش لآلاف من الأرواح في خطر لسنوات قادمة، فالعديد من البلدان تم إغلاقها في إطار إجراء احترازي لاحتواء انتشار الفيروس لكثير من البشر ((Khan, 2020).

ولقد أدى تفشي الوباء إلى مواجهة العديد من المجتمعات الفقيرة في أماكن مختلفة من العالم تحديات كبيرة، حيث يوجد صعوبة في التزام الفقراء بالتدابير التقييدية للعزلة الاجتماعية أو الإغلاق، أما بخصوص الجائحة الهندية، وعلى الرغم من الحالة الهشة لنظام الرعاية الصحية، واستنادهم إلى قانون الأمراض الوبائية 1897م تكشف دراسة (George 2020) " عن التحديات والخبرة الجيدة والتعامل الإيجابي مع المهنيين الصحيين في تقديم الرعاية الصحية في الأحياء العشوائية الفقيرة في الهند خلال أول 40 يومًا من الوباء، وذلك في دراسة منهجية مختلطة الأهداف؛ لوصف العضلات الأولية والإجهاد الفكري العقلي بسبب توطن المعتقدات في نفوس معظم فقراء الهند، والتدابير التكميلية المنفذة وكيفية تعامل فريق الرعاية الصحية بشكل جماعي أثناء تقديمه خدمات الرعاية الصحية في حي فقير كبير في الهند، خلال جائحة كورونا (George, 2020)، أما في الدول المتقدمة مثل القارة الأوروبية فلقد كان تخوف الأغنياء العواقب الاقتصادية طويلة الأجل سببًا مباشرًا في مغادرة ملايين من البشر وظائفهم مما سبب أزمة اقتصادية (Buheji, 2020).

ويتضح التأثير الاجتماعي من خلال الأسرة، عن طريق انفصال أفراد الأسر، ومحدودية الحصول على الدعم الاجتماعي، والكرب بين مقدمي الرعاية، وازدياد خطر العنف و الإساءات المنزلية، وتعطيل سبل العيش،

كما أن الإجراءات الاحترازية التي طبقتها الدولة للحد من انتشار الفيروس أثرت بقوة في نشاط القطاع الحكومي والخاص، وكذلك في جميع المنشآت الكبيرة والصغيرة، وأثرت بقوة في الصناعات والعاملين بالقطاع غير الرسمي، وقد كانت أهم الآثار السلبية لجائحة كورونا متمثلة في القطاع الصناعي المصري، فقد بدأ تضرر القطاع الصناعي في العالم بتعطل سلاسل الإمدادات المباشرة لمستلزمات الإنتاج، وذلك بعد عملية الإغلاق في الصين التي تعد مصنع العالم، والتي تسهم بأكثر من ٢٠٪ من تجارة مستلزمات الإنتاج الصناعي وفق بيانات عام ٢٠١٩م، مقابل ٤٪ فقط عام ٢٠٠٢م (شليبي، ٢٠٢٠م).

كما اتضح تأثير كورونا في التجارة الإلكترونية في مصر، إذ ارتفع الطلب على التجارة الإلكترونية في مصر مع انحسار الحركة في المتاجر التقليدية نتيجة انتشار فيروس كورونا واتخاذ معظم الدول ومنها مصر، موقفًا مشددًا فيه كثير من الحزم على أن تلك الصورة بمكوناتها الكاملة تُشير إلى قدرة الاقتصاد المصري على تجاوز تداعيات الأزمة، وامتلاكه مكونات وعناصر معززة لفرص النمو، وقادرة على كبح جماح المخاوف والضغوط التضخمية وتقمص الاستثمارات والإنتاج (الحداد، ٢٠٢٠م)، ومن المتوقع بعد الجائحة أن تفتح الدول الأوروبية باب استقبال المهاجرين لتعويض النقص الكبير في عدد السكان، وهذا ما فعلته ألمانيا إذ فتحت الباب أمام اللاجئين غير المصابين للمساعدة في تقديم الدعم لمنظومة مجابهة تفشي الوباء بالدولة (جمال الدين، ٢٠٢٠م).

وفي الوقت الذي يرى البعض أنه ينبغي أن يكون القطاع الغذائي والزراعي أقل تضررًا عن غيره من

المبالغة في الإجراءات الاحترازية أو الضيق والتذمر من تلك الإجراءات، وقد يكون من بين أسباب الخلاف أثناء الحجر الصحي عدم اعتياد الآباء على تدريس أبنائهم بالمنزل، مما يخلق جوًا من التوتر قبل التأقلم مع النظام الجديد، بالإضافة إلى كون المكوث بالمنزل خلق نوعًا من المشاكل بين أفراد الأسر، ناتج عن كثرة الملاحظة والتدخل مثلًا في شؤون بعضهم البعض (النامي، ٢٠٢٠م).

أما في دولة الإمارات العربية المتحدة، فقد تضرر ملايين العمال الأجانب بسبب توقف عملهم، فثمة نحو تسعة ملايين عامل أجنبي في الإمارات، يعمل معظمهم في مهن تتطلب مهارات متدنية، وهذا يجعلهم في وضع غير صحي، ووفقًا لدراسة صادرة عن "أكسفورد إيكونوميكس"، قد يصل عدد الوظائف المفقودة في الإمارات إلى ٩٠٠٠٠٠٠ وظيفة، ثم إن العاملين الذين خسروا وظائفهم خسروا معها تأمينهم الصحي أيضًا (تلجي، ٢٠٢٠م). كما تم عمل الإجراءات الصحية (ترك مسافات بين أطقم السفن في البحر، وأقنعة الوجه وغيرها) وعدم توافر معدات الأمان الصحي في بعض الحالات يصعب من عمليات الصيد ويمكن أن تتسبب في خفضها أو توقفها، وإذا ما أغلقت هذه الدول موانئها كما حدث في ميناء نواذيبو في موريتانيا- وهو أحد أكبر خمسة موانئ ترانداها أساطيل المياه البعيدة المسافة - يؤدي بالفعل إلى تعطيل وصول حمولة السفن إلى الأسواق (برانية، ٢٠٢٠م).

وتظهر أهم آثار جائحة كورونا على الصناعة المصرية، فجميع المؤشرات أوضحت أن جائحة كورونا أدت إلى تباطؤ معظم القطاعات والأنشطة الاقتصادية،

الوصول إلى نتائج علمية.

أ. **نوع الدراسة:** تعد هذه الدراسة الحالية من الدراسات الاستطلاعية (الاستكشافية) للكشف عن معطيات موضوع البحث وأهدافه، والتعرف على الانعكاسات الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا في فرص الحياة في المناطق العشوائية في المجتمع الحضري لدى السكان القاطنين بالمناطق العشوائية في منطقتين عشوائيتين شديدي الخطورة، وهما (منطقة سندوب القديمة، ومنطقة المجرز القديمة) بمدينة المنصورة، الدقهلية. وذلك من إجمالي عدد ٢١ منطقة عشوائية في محافظة الدقهلية (انظر ملحق أ) (إدارة تطوير المناطق العشوائية بديوان المحافظة).

ب. **المنهج والأدوات:** استعانت الدراسة بعدة مناهج مناسبة للدراسة مثل منهج المسح الاجتماعي، ومنهج دراسة الحالة ومنهج الأثنومثولوجي (منهجية الجماعة)، وتمثلت أدوات البحث في أداة الاستبيان ودليل دراسة الحالة، بالإضافة إلى الشواهد الإمبريقية والملاحظة بالمباشرة، وتم تحديد إطار مجتمع الدراسة في منطقتين عشوائيتين شديدي الخطورة، وهما (منطقة سندوب القديمة، ومنطقة المجرز القديمة) بمدينة المنصورة، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٧) مفردة بطريقة عشوائية قصدية بطريقة الكرة الثلج؛ لأن العينة غير منتظمة؛ وذلك نظرًا لعدم توافر إحصاء رسمي عن مجتمعي الدراسة و(٨) حالات لدراسة الحالة من الخبراء والمتخصصين في هذا الشأن.

ج. **مجالات الدراسة:**

١. **المجال البشري:** تم خلال الدراسة اختيار

القطاعات، إلا إن الواقع يؤكد أنه على جانب عرض الغذاء، فإنه قد حدث توقف لعمليات نقل الأغذية واضطرابها، نتيجة إجراءات الحظر، والحجر الصحي (عريقات، ٢٠٢٠م). ويتضح تأثير جائحة كورونا في سلسلة التوريد العالمية، إذ تعددت تأثيراتها في كفاءة سلسلة التوريد وأدائها لما تسببت فيه من إبطاء في الخدمات اللوجستية، وتعطل في مسارات تدفق مستلزمات الإنتاج والمنتجات الوسيطة والنهائية، فالتأثير في الشحن والخدمات اللوجستية أسهم في تأخير الرحلات أو إلغائها نتيجة الجائحة في الحد من قدرة الشحن الجوي، ولا شك في أن ذلك له تأثير في تكاليف الشحن والخدمات اللوجستية (قاسم، ٢٠٢٠م).

ومن الملاحظ في السنوات الأخيرة أن العالم في طريقه إلى تقليل الاعتماد على النفط بوصفه مصدرًا للطاقة، ولذلك أثر تأثيرًا سلبيًا مباشرًا في أسعار النفط، ولكن في الوقت ذاته، يظل النفط محتفظًا بمكانته الصناعية، إذ تعتمد صناعة البتروكيماويات على صناعة قيمة مضافة مرتفعة للاقتصاد الصيني، وبذلك أصبحت القيمة الاستخراجية للنفط بوصفه خام منخفضة إلى حد كبير مقارنة بصناعات أخرى مثل الصناعات التحويلية (الحملوي، ٢٠٢٠م)، ومن ثم سيفقد الملايين منهم وظائفهم مع زيادة التوقعات بتغيير هذه الوظائف مستقبلًا، وصعوبة رجوع هؤلاء العاملين إلى تلك الوظائف مرة أخرى (عبد اللطيف، ٢٠٢٠م).

ثالثًا: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تتبع الدراسة مجموعة من الإجراءات للتطبيق الميداني في مجتمعي البحث، والتي يستند عليها في سبيل

على الضفة الشرقية لفرع دمياط بنهر النيل، وتواجه مدينة طلخا مباشرة، وهي مدينة مصرية، وهي عاصمة محافظة الدقهلية (انظر ملحق ب).

٣. **المجال الزمني:** استغرق البحث عشرة أشهر مقسمة إلى ثلاث فترات من الإعداد النظري، وتطبيق الدراسة الميدانية على السكان القاطنين بالمناطق العشوائية في المدينة المختارة، وكتابة التقرير النهائي للدراسة، وسحبت عينة عشوائية من القاطنين بمنطقتي (سندوب القديمة، والمجزر القديمة) في مدينة المنصورة، محافظة الدقهلية.

عينة عشوائية، وتم سحب عينة الدراسة اشتملت على (١٢٧) مفردة، تم اختيارهم على أساس عينة عشوائية من القاطنين في المناطق العشوائية بمدينة المنصورة، و (٨) حالات الدراسة في دليل دراسة الحالة، وتم عرضها على الخبراء والمتخصصين في هذا الشأن.

٢. **المجال الجغرافي:** تم تطبيق البحث الميداني على بعض السكان القاطنين في المناطق العشوائية في منطقتي منطقة (منطقة سندوب القديمة، ومنطقة الجزر القديمة) التابعتين لمدينة المنصورة التي تقع في شرق الدلتا وشمال مصر، وتطل

جدول (٥). خصائص حالات الدراسة

رقم الحالة	النوع	السن	الحالة المهنية	الحالة الاجتماعية
الحالة الأولى	أنثى	٥٠	أستاذ مساعد علم الاجتماع الطبي	متزوجة
الحالة الثانية	ذكر	٤٠	مدير الفرع	متزوج
الحالة الثالثة	أنثى	٤٣	مديرة التضامن الاجتماعي	أرملة
الحالة الرابعة	ذكر	٣٩	مدير الخدمات الطبية	متزوج
الحالة الخامسة	أنثى	٤٥	مديرة العيادات	متزوجة
الحالة السادسة	أنثى	٤٢	مديرة المستشفى	متزوجة
الحالة السابعة	أنثى	٣٨	مديرة مكافحة العدوى	متزوجة
الحالة الثامنة	ذكر	٥١	ضابط شرطة	متزوج

د. **الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لعينة الدراسة** (١٢٧)، تم اختيارهم على أساس عينة عشوائية من تمثل عينة الدراسة المجتمع الأصلي والمكون من مجتمعي الدراسة.

جدول (٦). الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأفراد العينة

المتغيرات الشخصية	التكرار	%	المتغيرات الشخصية	التكرار	%
ذكر	٧٧	٦٠,٦٣	أمي	٤٧	٣٧,٠١
أنثى	٥٠	٣٩,٣٧	يقراً ويكتب	٢٥	١٩,٦٩
العمر			متوسط	٣٣	٢٥,٩٨
أقل من ٢٠ سنة	٢٥	١٩,٦٩	جامعي	٢٢	١٧,٣٢
من ٢٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	٤٤	٣٤,٦٥	الدخل		

٥٦,٦٩	٧٢	أقل من ٥٠٠ جنيه	٤٥,٦٧	٥٨	من ٤٠ سنة فأكثر
٢٣,٦٢	٣٠	أقل من ١٥٠٠ جنيه			الحالة الاجتماعية
١٩,٦٩	٢٥	من ١٥٠٠ جنيه فأكثر	١٤,٩٦	١٩	أعزب
		المهنة	١٧,٣٢	٢٢	متزوج
١٥,٧٥	٢٠	موظف حكومي	٢٦,٧٧	٣٤	مطلق
١٨,١١	٢٣	قطاع خاص	٤٠,٩٤	٥٢	أرمل
٢٨,٣٥	٣٦	أعمال حرة			عدد الأبناء
٣٧,٨٠	٤٨	لا يعمل	١٨,٩٠	٢٤	طفل واحد
		ملكية السكن	٢٩,٩٢	٣٨	طفلين
٢٣,٦٢	٣٠	تمليك	٥١,١٨	٦٥	من ثلاثة أطفال فأكثر
٤٤,٨٨	٥٧	إيجار			الموطن الأصلي قبل سكن العشوائيات
٣١,٥٠	٤٠	مشترك	٧٠,٠٨	٨٩	قرية
—	—	—	٢٩,٩٢	٣٨	مدينة

حين أن دخولهم متدنية وكثير منهم لا يعمل أو يعملون عمالة غير منتظمة، ويشير الجدول أيضاً إلى وجود عدد ليس بالقليل لا يمتلكون سكناً خاصاً بهم، بل يقيمون فيه بصفة مؤقتة فقط وهذا المؤشر يعكس عدم إحساسهم بالأمان، وأخيراً يكشف الجدول عن هجرة كثير من الريف إلى المدينة مما يشكل ضغطاً سكنياً على المدن، لذا فهم يختارون أطراف المدينة أو المناطق الفقيرة والمعدومة.

تشير بيانات جدول (٦) إلى أن أغلبية العينة تتراوح أعمارهم ما بين ٤٠ سنة فأكثر، وهذا يعني أن معظمهم من كبار السن، ويشير الجدول إلى أن أغلبية العينة من الأراامل والمطلقات، وهذا يشير إلى أن تلك المناطق تحتاج إلى الرعاية والاهتمام من الدولة، كما يكشف الجدول عن ارتفاع عدد الأبناء. وهذا المؤشر يعكس زيادة أعباء الأسرة، على الرغم من قلة فرص الحياة المتاحة لهم، كما أشار الجدول أيضاً إلى ارتفاع نسبة الأمية للعديد من قاطني المناطق العشوائية، في

جدول (٧). الانعكاسات الاجتماعية لجائحة كورونا على فرص الحياة في المناطق العشوائية بمجمعي الدراسة

م	البيان	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	مجم	عدد النقاط	التوسط الحسابي	الوزن النسبي	الترتيب
١	الهجرة الزائدة من سكان الريف إلى الحضر	٦	١١	١٣	٢٥	٧٢	١٢٧	٥٢٧	٤,١٥	٨٣,٠	٢
٢	الزحف العمراني على الأراضي الزراعية	٢	١٠	٣	٤٦	٦٦	١٢٧	٥٤٥	٤,٢٩	٨٥,٨	١
٣	غياب الرعاية الاجتماعية في المنطقة العشوائية	٤	٩	٢٩	٤١	٤٤	١٢٧	٤٩٣	٣,٨٨	٧٧,٦	٤
٤	التشرد وخطف الأطفال	٨	١٢	١٦	٣٧	٥٤	١٢٧	٤٩٨	٣,٩٢	٧٨,٤	٣
٥	تفضيلهم تعليم أبنائهم صناعة	١٢	١٣	٢٢	٣٧	٤٣	١٢٧	٤٦٧	٣,٦٨	٧٣,٥	٥
٦	القيام بأعمال خطيرة	١٥	١٩	٢٩	٣٠	٣٤	١٢٧	٤٣٠	٣,٣٩	٦٧,٧	٨
٧	التسول ونقل المخدرات	٢٣	٢٢	١٦	٢٧	٣٩	١٢٧	٤١٨	٣,٢٩	٦٥,٨	١٠
٨	السرقه والتهديد بالأسلحة	٢٠	١٧	٢٨	٢٩	٣٣	١٢٧	٤١٩	٣,٣٠	٦٦,٠	٩

م	البيان	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	مجموع	عدد النقاط	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الترتيب
٩	البلطجة والعنف	٨	١٨	٣٠	٣٤	٣٧	١٢٧	٤٥٥	٣,٥٨	٧١,٧	٦
١٠	ارتفاع نسب الفقر والحرمان الاقتصادي	٨	١٨	٢٩	٣١	٣٧	١٢٧	٤٥٥	٣,٥٨	٧١,٧	٧

والبطالة، واتجه بعض السكان القاطنين في المناطق العشوائية إلى القيام بأعمال خطيرة كما ظهرت أمراض اجتماعية أخرى مثل (التسول، ونقل المخدرات، والسرقة والتهديد، والبلطجة، والعنف).

ويتضح من الجدول السابق، أن مؤشر الزحف العمراني على الأراضي الزراعية يحتل الترتيب الأول (بوزن نسبي ٨٥,٨)، وجاء في الترتيب الذي يليه (بوزن نسبي ٨٣,٠) الهجرة الزائدة من سكان الريف إلى الحضر، ومؤشر ارتفاع نسبة التشرّد في المناطق العشوائية في المرتبة الثالثة (بوزن نسبي ٧٨,٤)، وهناك العديد من المؤشرات مجموعة من الأمراض الاجتماعية التي تؤثر في قاطني سكان العشوائيات.

وتكشف الحالات المدروسة وعددها (٨) ضرورة التصدي للانعكاسات الاجتماعية التي تصيب المجتمع، فمن وجهة نظر أصحاب الحالات فإن تقنين الهجرة الداخلية من الريف إلى المدينة، وزيادة الدور الرقابي من مجلس المدينة بالنسبة إلى التخطيط العمراني في تلك المناطق، ومساعدة سكان المناطق والخروج بهم من مرحلة تحت خط الفقر إلى حياة كريمة والتمتع بفرص الحياة للعلاج من الأمراض الاجتماعية مثل (التشرّد والسرقة والبلطجة،... إلخ).

يتضح من جدول (٧) الانعكاسات الاجتماعية لجائحة كورونا على فرص الحياة في المناطق العشوائية، إذ نجد أن من أسباب نشأة المناطق العشوائية حاجة هؤلاء الأفراد إلى مساكن لهم، بالإضافة إلى الهجرة الزائدة من سكان الريف إلى الحضر، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع الزيادة السكانية، فاتجهوا إلى أطراف المدن وتعدوا على الأراضي الزراعية والأراضي الفضاء، ونظرًا لغياب التخطيط العمراني في تلك المناطق قد يضطر البعض منهم إلى الزحف العمراني على الأراضي الزراعية فأنشؤوا أماكن خاصة بهم دون تخطيط، كما يوضح الجدول غياب الرعاية الاجتماعية في المنطقة العشوائية وعدم الاهتمام بالخدمات والمرافق الأساسية لهم، ونجد ارتفاعاً في نسبة التشرّد، وبالرجوع إلى مفهوم التشرّد نجد معناه يتمحور حول العيش في مسكن دون المستوى الأدنى أو من دون ملكية آمنة أو العيش في الشوارع، وأيضاً من أسباب التشرّد الحقيقية (الفقر، والبطالة، والأمية، والعنف المنزلي، والاضطرابات العقلية، والأمراض والإعاقات الجسدية، واضطرابات الإدمان والسجن... وغير ذلك) كل تلك الأسباب دفعت إلى انتشار التشرّد في العشوائيات، كما اضطر بعض الآباء إلى تعليم أبنائهم صنعة أو حرفة نتيجة انتشار الفقر

جدول (٨). الانعكاسات الثقافية والقيمية لجائحة كورونا على فرص الحياة في المناطق العشوائية بمجتمعي الدراسة

م	البيان	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	مجموع	عدد النقاط	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الترتيب
١	ثقافة العنف والتحرش	١٢	١٣	٢٢	٣٧	٤٣	١٢٧	٤٦٧	٣,٦٨	٧٣,٥	٢
٢	ثقافة الزحام	٨	١٢	١٦	٣٧	٥٤	١٢٧	٤٩٨	٣,٩٢	٧٨,٤	١
٣	ثقافة العادات والتقاليد	١٥	١٩	٢٩	٣١	٣٣	١٢٧	٤٢٩	٣,٣٨	٦٧,٦	٣
٤	ثقافة الفهلوي	٢٣	٢٢	١٦	٢٧	٣٩	١٢٧	٤١٨	٣,٢٩	٦٥,٨	٥
٥	ضعف الوعي الثقافي	٢٣	٢٤	١٤	٢٧	٣٩	١٢٧	٤١٦	٣,٢٨	٦٥,٥	٦
٦	خلل القيم الاجتماعية	١٥	١٩	٢٩	٣١	٣٣	١٢٧	٤٢٩	٣,٣٨	٦٧,٦	٤

ثقافة الزحام وهي الاضطراب إلى العيش في أماكن مزدحمة نتيجة طبيعة المنطقة التي يعيشون فيها من ضيق للمسكن، وضيق الشوارع، وقلة الخدمات الأساسية التي تؤدي إلى انتشار المرض، كما هو واضح في انتشار كورونا بصورة كبيرة عن المناطق الحضرية الأخرى، ويتضح من الجدول السابق أن مؤشر ثقافة الزحام يحتل الترتيب الأول (بوزن نسبي ٧٨,٤)، وجاء في الترتيب الذي يليه ثقافة العنف (بوزن نسبي ٧٣,٥) التي تؤثر في قاطني سكان العشوائيات.

وتكشف الحالات المدروسة وعددها (٨) ضرورة التصدي إلى الانعكاسات الثقافية التي تصيب المجتمع، فمن وجهة نظر الحالات ضرورة تقليل الازدحام في تلك المناطق لمنع انتشار فيروس كورونا، وتدخل المنظمات الأهلية في حل مشكلات العشوائيات لتقليل نسبة العنف والبلطجة وزيادة نسب الأمية والتسرب من التعليم.

يتضح من الجدول السابق الانعكاسات الثقافية والقيمية لجائحة كورونا على فرص الحياة في المناطق العشوائية ونلاحظ صوراً عديدة لأشكال ثقافة العنف والفهلوي، وفي علم الاجتماع يقع الاهتمام بالعنف بوصفه ظاهرة اجتماعية وليس مشكلة نفسية تحت بند علم اجتماع الجريمة، وهناك تعارض بين الوظيفية البنائية ونظرية الصراع، على أنه تعارض بين نموذجين يطرحان ما يبدو أنه سلسلة افتراضات عن المجتمع والحياة الاجتماعية تقف حيث يوهننا علماء الاجتماع المنحازين إلى إحدى النظريتين على أنهم طرفي نقيض، وأن هذا العالم لا يمكن إلا أن يكون أبيضاً أو أسوداً، وليس هناك مجال لأن يكون غير ذلك، فإما أن تنظر إلى الواقع الاجتماعي بمنظور نظرية الصراع، أو بمنظور نظرية الوفاق، وبناءً عليه ظهرت العديد من أشكال العنف في المناطق العشوائية نتيجة وقوع شريحة كبيرة منهم تحت خط الفقر فيلجؤون إلى حيل دفاعية لمواجهة الواقع الأليم والمرير، وهناك ثقافة أخرى هي

جدول (٩). الانعكاسات النفسية لجائحة كورونا على فرص الحياة في المناطق العشوائية بمجتمع الدراسة

م	البيان	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	مج	عدد النقاط	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الترتيب
١	الخوف والقلق من فيروس كورونا	٢	١٠	٤	٤٦	٦٥	١٢٧	٥٤٣	٤,٢٨	٨٥,٥	١
٢	العنف والسلوك الإجرامي	١٢	١٣	٢٢	٣٧	٤٣	١٢٧	٤٦٧	٣,٦٨	٧٣,٥	٣
٣	تعلم الانحراف من الانحراف بالمنحرفين	١٥	١٩	٢٩	٣١	٣٣	١٢٧	٤٢٩	٣,٣٨	٦٧,٦	٥
٤	الاعتداءات الجنسية	٢	٦٦	٣	٤٦	١٠	١٢٧	٣٧٧	٢,٩٧	٥٩,٤	٧
٥	السرقه والبلطجة والعنف	٤	٩	٢٩	٤٣	٤٢	١٢٧	٤٩١	٣,٨٧	٧٧,٣	٢
٦	الانحلال الأخلاقي	١٠	١٣	٢٥	٣٩	٤٠	١٢٧	٤٦٧	٣,٦٨	٧٣,٥	٤
٧	إدمان المخدرات	٢	١٠	٦٦	٤٦	٣	١٢٧	٤١٩	٣,٣٠	٦٦,٠	٦

(٨٥,٥)، فجاء في الترتيب الثاني العنف والسلوك الإجرامي (بوزن نسبي ٧٧,٣) وبعض السلوكيات الخاطئة التي تنافي آداب المجتمع وعاداته وتقاليده، مثل البلطجة والعنف والتطرف بكل صورة.

وتكشف الحالات المدروسة وعددها (٥) عن ضرورة مواجهة السلوكيات الخاطئة التي تنافي آداب المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده، فمن وجهة نظر (٦) حالات ضرورة اتباع الإجراءات الاحترازية، وتقليل الازدحام في تلك المناطق لمنع انتشار فيروس كورونا.

يتضح من الجدول السابق الانعكاسات النفسية لجائحة كورونا على فرص الحياة في المناطق العشوائية ويظهر من استقراء الجدول إصابة الناس بالهلع والخوف من خطورة جائحة كورونا، وأن ذلك الفيروس يصعب التعامل معه ويسبب أضراراً نفسية انتشرت بصورة واضحة في الآونة الأخيرة تنافي قيم المجتمع وعاداته وتقاليده، مثل السرقة والعنف والسلوك الإجرامي والإدمان والبلطجة والعنف والانحلال الأخلاقي، ويتضح من الجدول السابق أن مؤشر الخوف والقلق من فيروس كورونا المستجد يحتل الترتيب الأول (بوزن نسبي

جدول (١٠). الانعكاسات الصحية والبيئية لجائحة كورونا على فرص الحياة في المناطق العشوائية بمجتمع الدراسة

م	البيان	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	مج	عدد النقاط	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الترتيب
١	غياب التوعية والرعاية الصحية في المنطقة العشوائية	٢	١٠	٣	٤٦	٦٦	١٢٧	٥٤٥	٤,٢٩	٨٥,٨	١
٢	عدم توفر مؤسسات صحية في المنطقة العشوائية	٤	٩	٢٩	٤١	٤٤	١٢٧	٤٩٣	٣,٨٨	٧٧,٦	٣
٣	زيادة أعداد الإصابة بحالات فيروس كورونا	٨	١٢	١٦	٣٧	٥٤	١٢٧	٤٩٨	٣,٩٢	٧٨,٤	٢
٤	عدم وجود إسعافات لحالات الكورونا	١٢	١٣	٢٢	٣٧	٤٣	١٢٧	٤٦٧	٣,٦٨	٧٣,٥	٤
٥	انتشار التلوث والأوبئة في المنطقة العشوائية	١٥	١٩	٢٩	٣٠	٣٤	١٢٧	٤٣٠	٣,٣٩	٦٧,٧	٥
٦	الكثافة السكانية العالية التي تساعد في انتشار المرض	٢٣	٢٢	١٦	٢٧	٣٩	١٢٧	٤١٨	٣,٢٩	٦٥,٨	٧
٧	عدم وجود إجراءات احترازية في المنطقة العشوائية	٢٠	١٧	٢٨	٢٩	٣٣	١٢٧	٤١٩	٣,٣٠	٦٦,٠	٦

الرعاية الصحية في المنطقة العشوائية يحتل الترتيب الأول (بوزن نسبي ٨٥,٨)، ثم جاء في الترتيب الثاني زيادة أعداد الإصابة بحالات فيروس كورونا (بوزن نسبي ٧٨,٤).

وتكشف الحالات المدروسة وعددها (٧) عن عدم توفير الخدمات الصحية والوقائية لتلك المناطق العشوائية لمكافحة العدوى؛ نتيجة التلوث والإهمال الشديدين، وعدم تنفيذ أي إجراءات احترازية، بصورة تحفظ حياة القاطنين في المنطقتين من المناطق العشوائية المنتشرة في كافة المدن والمراكز في نطاق المحافظة.

يكشف الجدول السابق عن الانعكاسات الصحية والبيئية لجائحة كورونا على فرص الحياة في المناطق العشوائية، وزيادة أعداد الإصابة بحالات فيروس كورونا، وبالمتابعة تبين وجود مؤسسات صحية في المنطقة العشوائية، وفي الوقت نفسه لا توجد إسعافات لحالات الكورونا نتيجة الكثافة السكانية العالية التي تساعد في انتشار المرض، ومع الازدحام الشديد وعدم وجود إجراءات احترازية في المناطق العشوائية نتيجة غياب الرعاية الصحية تزداد أعداد المصابين بالفيروس بصورة كبيرة، ويتضح من الجدول السابق أن مؤشر غياب

جدول (١١). الانعكاسات الاقتصادية لجائحة كورونا على فرص الحياة في المناطق العشوائية بمجمعي الدراسة

م	البيان	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	مجموع	عدد النقاط	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الترتيب
١	دخلك الشهري لا يغطي احتياجاتك المعيشية	٦	١١	١٣	٢٥	٧٢	١٢٧	٥٢٧	٤,١٥	٨٣,٠	٢
٢	اقترض من الأهل والمعارف	٦	١١	١٣	٢٩	٦٨	١٢٧	٥٢٣	٤,١٢	٨٢,٤	٣
٣	بطلع أشتغل شغل إضافي	١٢	٢٣	١٣	٣٣	٤٦	١٢٧	٤٥٩	٣,٦١	٧٢,٣	٨
٤	الأبناء بتطلع الشغل	٨	١٢	١٥	٣٧	٥٥	١٢٧	٥٠٠	٣,٩٤	٧٨,٧	٤
٥	عدم تحمل مصاريف الغذاء	١٢	١٣	٢٢	٣٧	٤٣	١٢٧	٤٦٧	٣,٦٨	٧٣,٥	٨
٦	عدم تحمل تكلفة فواتير الكهرباء والمياه	١٥	١٩	٢٩	٣١	٣٣	١٢٧	٤٢٩	٣,٣٨	٦٧,٦	١٢
٧	عدم تحمل تكاليف المصاريف المدرسية	٢٣	٢٤	١٤	٢٧	٣٩	١٢٧	٤١٦	٣,٢٨	٦٥,٥	١٣
٨	عدم تحمل تكلفة إيجار المسكن	٢٠	١٩	٢٨	٢٨	٣٢	١٢٧	٤١٤	٣,٢٦	٦٥,٢	١٤
٩	شراء الملابس للأبناء مرة واحدة في السنة	٨	١٨	٣٠	٣٤	٣٧	١٢٧	٤٥٥	٣,٥٨	٧١,٧	٩
١٠	شراء الملابس للأبناء في المدارس والأعياد	٨	٣٢	١٥	٣٧	٣٥	١٢٧	٤٤٠	٣,٤٦	٦٩,٣	١٠
١١	عدم تفضيل شراء ملابس للأبناء	٨	٣٣	١٥	٣٧	٣٤	١٢٧	٤٣٧	٣,٤٤	٦٨,٨	١١
١٢	عدم تحمل مصاريف العلاج	١٠	١٣	٢٤	٣٩	٤١	١٢٧	٤٦٩	٣,٦٩	٧٣,٩	٦
١٣	اخرج أبنائي من المدرسة	٢	١٠	٣	٤٦	٦٦	١٢٧	٥٤٥	٤,٢٩	٨٥,٨	١
١٤	أجعل أبنائي يشتغلون مع الدراسة	٦	١١	٢٩	٣٩	٤٢	١٢٧	٤٨١	٣,٧٩	٧٥,٧	٥
١٥	عمل الزوجة	١٢	١٣	٢٢	٣٦	٤٤	١٢٧	٤٦٨	٣,٦٩	٧٣,٧	٧
١٦	اللجوء إلى أهل الخير	٢٣	٣٠	١٨	٢٦	٣٠	١٢٧	٣٩١	٣,٠٨	٦١,٦	١٥

لجائحة كورونا على فرص الحياة في المناطق العشوائية إذ

يتضح من الجدول السابق الانعكاسات الاقتصادية

الخير، كل ما سبق نتيجة للفقر وتدني المستوى المعيشي، ويتضح من الجدول السابق أن مؤشر (إخراج آبنائي من المدرسة) يحتل الترتيب الأول (بوزن نسبي ٨٥,٨)، ثم جاء في الترتيب الثاني الدخل الذي لا يغطي الاحتياجات المعيشية (بوزن نسبي ٨٣,٠)، وتكشف الحالات المدروسة وعددها (٨) عن ضرورة تسليط الضوء على تلك المناطق العشوائية التي تحتاج إلى الرعاية والاهتمام، وتحتاج إلى حياة كريمة، ومزيد من فرص الحياة.

إن الدخل لا يغطي الاحتياجات المعيشية، مما يعرضهم إلى الاستدانة من المعارف أو إجبار آبنائهم على ترك المدرسة نتيجة الفقر، أو تشغيلهم في سن الدراسة بحرفة أو مهنة في سن صغير أو اشتغال الآباء بعمل إضافي أو عمل الزوجة، بحثاً عن دخل آخر يلبي احتياجات المعيشة حتى لو كان حرفة أو مهنة، وارتفاع (تكلفة الغذاء، وإيجار المسكن، وفواتير الكهرباء، ومصاريف العلاج، والمصاريف المدرسية)، وعدم تفضيل شراء ملابس للأبناء، أو تفضيل شراء الملابس للأبناء مرة واحدة في السنة أو الأعياد، وأيضاً اللجوء إلى أهل

جدول (١٢). المشكلات الاجتماعية وانعكاساتها على فرص الحياة بالمناطق العشوائية في ظل جائحة كورونا بمجمعي الدراسة

م	البيان	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	مجم	عدد النقاط	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الترتيب
١	التلوث وانتشار الأمراض والأوبئة	٢	١٠	٣	٤٥	٦٧	١٢٧	٥٤٦	٤,٣٠	٨٦,٠	١
٢	ضيق الشوارع وتعرجها	٢٣	٢٤	١٤	٢٧	٣٩	١٢٧	٤١٦	٣,٢٨	٦٥,٥	١٥
٣	قلة الخدمات بالمناطق العشوائية	٢٠	١٩	٢٨	٢٧	٣٣	١٢٧	٤١٥	٣,٢٧	٦٥,٤	١٦
٤	الخوف وعدم الإحساس بالأمان	٨	١٨	٣٠	٣٤	٣٧	١٢٧	٤٥٥	٣,٥٨	٧١,٧	١٢
٥	مشكلة الازدحام	٦	١١	١٣	٢٥	٧٢	١٢٧	٥٢٧	٤,١٥	٨٣,٠	٤
٦	سلوكيات منحرفة وبؤر إجرام	٢	١٢	٣	٤٦	٦٤	١٢٧	٥٣٩	٤,٢٤	٨٤,٩	٣
٧	ارتفاع الكثافة السكانية	٦	١١	٢٩	٣٩	٤٢	١٢٧	٤٨١	٣,٧٩	٧٥,٧	٨
٨	الفقر والبطالة وتدني المستوى المعيشي	٨	١٣	١٥	٣٧	٥٤	١٢٧	٤٩٧	٣,٩١	٧٨,٣	٦
٩	عدم اهتمام الدولة	١٢	١٣	٢٢	٣٧	٤٣	١٢٧	٤٦٧	٣,٦٨	٧٣,٥	١٠
١٠	الجهل والأمية وانخفاض التعليمي	٢٣	٢١	١٨	٢٥	٤٠	١٢٧	٤١٩	٣,٣٠	٦٦,٠	١٤
١١	العنف والتحرش اللفظي والمعنوي	١٥	١٩	٢٩	٣٢	٣٤	١٢٧	٤٣٨	٣,٤٥	٦٩,٠	١٣
١٢	اكتساب سلوكيات خاطئة	٨	١٢	١٥	٣٧	٥٥	١٢٧	٥٠٠	٣,٩٤	٧٨,٧	٥
١٣	الشعور بالحرمان والرفض للمجتمع	١٢	٢٣	١٣	٣٣	٤٦	١٢٧	٤٥٩	٣,٦١	٧٢,٣	١١
١٤	التعرض للإصابة بأخطار التلوث	١٠	١٣	٢٢	٣٩	٤٣	١٢٧	٤٧٣	٣,٧٢	٧٤,٥	٩
١٥	الحرمان والتهميش الاجتماعي	٢	١٠	٣	٤٦	٦٦	١٢٧	٥٤٥	٤,٢٩	٨٥,٨	٢
١٦	الشعور بالاعتزاز ورفض المجتمع	٦	١١	٢٩	٣٩	٤٢	١٢٧	٤٨١	٣,٧٩	٧٥,٧	٧

وانعكاساتها على فرص الحياة في المناطق العشوائية في

يكشف الجدول السابق عن المشكلات الاجتماعية

سلوكيات منحرفة وبؤر إجرام فيظهر الخوف وعدم الإحساس بالأمان، ويتضح من الجدول السابق، أن مؤشر التلوث وانتشار الأمراض والأوبئة الفتاكة يحتل الترتيب الأول (بوزن نسبي ٨٦,٠)، فجاء في الترتيب الثاني (بوزن نسبي ٨٥,٥) الحرمان والتهميش الاجتماعي، وتكشف الحالات المدروسة وعددهم (٦) عن مشاركة منظمات المجتمع المدني والمنظمات الصحية ومؤسسات الدولة لوضع خطة عاجلة لمعالجة تلك المناطق العشوائية لمواجهة المشكلات الاجتماعية المزمنة التي تهدد الأمان الصحي والسلام الاجتماعي.

جدول (١٣). المسؤولية الاجتماعية للدولة في مواجهة جائحة كورونا بغرض تحسين فرص الحياة في المناطق العشوائية بمجمعي الدراسة

م	البيان	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	مجموع	عدد النقاط	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الترتيب
١	عمل الحكومة على وضع خطة عاجلة لتطوير العشوائيات	١٢	١٣	٢٢	٣٧	٤٣	١٢٧	٤٦٧	٣,٦٨	٧٣,٥	٢
٢	توفير فرص حياة كريمة لسكان المناطق العشوائية	١٥	١٩	٢٩	٣١	٣٣	١٢٧	٤٢٩	٣,٣٨	٦٧,٦	٣
٣	توفير دور صندوق تطوير العشوائيات	٢٣	٢٤	١٤	٢٧	٣٩	١٢٧	٤١٦	٣,٢٨	٦٥,٥	٤
٤	معاش تكافل وكرامة	٢٠	١٩	٢٨	٢٨	٣٢	١٢٧	٤١٤	٣,٢٦	٦٥,٢	٥
٥	بطاقات التموين	٢	١٠	٣	٤٦	٦٦	١٢٧	٥٤٥	٤,٢٩	٨٥,٨	١

الثاني عمل الحكومة على وضع خطة عاجلة لتطوير العشوائيات (بوزن نسبي ٧٣,٥).

وتكشف كل الحالات المدروسة وعددها (٨) عن دور الدولة للتنمية أساسي ولا بديل عنه تلك المناطق العشوائية التي تعاني من سنوات عديدة طويلة من عدم الاهتمام بهذه المناطق الأكثر خطورة على الإنسان والمجتمع، وعليه لا بد من تدخل سريع من جميع قطاعات الحكومية وتساندها بكل قوة الجمعيات الأهلية ورجال الأعمال في التخفيف من المعاناة لسكان هذه المناطق المحرومة، وفي السنوات الأخيرة بدأت تظهر بوادر الأمل بإخلاء في بعض هذه المناطق، وتوفير

ظل جائحة كورونا، واتضح أنه على رأس المشكلات في ظل جائحة كورونا مشكلة الازدحام التي يساعد في انتشار المرض، ويكشف الجدول عن التلوث وانتشار الأمراض والأوبئة الفتاكة، في حين أن السكان القاطنين لديهم إحساس بالحرمان والتهميش الاجتماعي نتيجة قلة الخدمات والمرافق الأساسية، مع ضيق الشوارع وتعرجها نتيجة الفقر والبطالة، وتدني المستوى المعيشي والجهل والأمية وانخفاض المستوى التعليمي، والشعور بالحرمان، ورفض المجتمع، والشعور بالاغتراب ورفض المجتمع لهم مع ارتفاع الكثافة السكانية مع وجود

يكشف الجدول السابق عن المسؤولية الاجتماعية للدولة في مواجهة جائحة كورونا في تحسين فرص الحياة في المناطق العشوائية، وكان على رأس المسؤوليات عمل الحكومة على وضع خطة عاجلة لتطوير العشوائيات، بتوفير فرص حياة كريمة لسكان المناطق العشوائية عن طريق صندوق تطوير العشوائيات ثم مداومة متابعة حالات معاش تكافل وكرامة، وصرف التموين لهم عن طريق بطاقات التموين للتعويض الأساسية، ويتضح من الجدول السابق، أن مؤشر عمل الحكومة على وضع خطة عاجلة لتطوير العشوائيات يحتل الترتيب الأول (بوزن نسبي ٨٥,٨) بطاقات التموين، ثم في الترتيب

سكن جديد مؤثث في بعض المحافظات.

جدول (١٤). الحلول المقترحة لحل المشكلات الاجتماعية بغرض تحسين فرص الحياة في المناطق العشوائية بمجمعي الدراسة

م	البيان	معارض بشدة	معارض	متعاد	موافق	موافق بشدة	رجم	عدد النقاط	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الترتيب
١	وضع خطة عاجلة لتطوير العشوائيات	٨	١٣	١٥	٣٧	٥٤	١٢٧	٤٩٧	٣,٩١	٧٨,٣	١
٢	عمل مبادرات حياة كريمة لسكان المناطق العشوائية	١٢	١٣	٢٢	٣٧	٤٣	١٢٧	٤٦٧	٣,٦٨	٧٣,٥	٢
٣	تفعيل دور لصندوق تطوير العشوائيات	٢٣	٢١	١٨	٢٥	٤٠	١٢٧	٤١٩	٣,٣٠	٦٦,٠	٤
٤	توفير الخدمات والمرافق الأساسية	١٥	١٩	٢٩	٣٢	٣٤	١٢٧	٤٣٨	٣,٤٥	٦٩,٠	٣

يلاحظ أن الدراسة الحالية بصدد تحديد التوجه النظري في تناولها ظاهرة جائحة كورونا في المناطق العشوائية بوصف تفسير الواقع الاجتماعي لجائحة كورونا في المناطق العشوائية يأتي من خلال تساند مجموعة رؤى نظرية، وبداية من الاتجاه التفاعلي الرمزي في تفسير انعكاس جائحة كورونا على الفرد، فلا بد أن تجرى خلالها إعادة تشكيل الذات والجسد بوصفهما مفاهيم ذات أبعاد اجتماعية، كما تثار أفكار حول الخلاص والثقة بالآخرين والموت والخوف من تهديد غير مرئي، ولذلك التبعاد الاجتماعي الذي شل الحركة الاجتماعية في المجالات العامة وأطاح بالمسافات الاجتماعية، وأثناء الجائحة نلاحظ بروز تعبيرات ومفاهيم جديدة في المجتمعات عند التعامل اليومي مع الجائحة وفهمها والتكيف مع تدابيرها المفروضة على المستوى الجمعي، واستخدام مفاهيم جديدة من التبعاد الاجتماعي، والوباء والتعقيم، والحجر الصحي، والعزل المنزلي، وأعراض المرض وآليات التعامل مع المرض وإستراتيجيات التكيف وطرق التعامل معها، كما تكشف الخرافات نفسها والأفكار الزائفة حول المرض عن طريق دراسة التفاعلات اليومية بالاستعانة بالاتجاه التفاعلي الرمزي وبالمنهج الأثنوميتولوجي (منهجية

يكشف الجدول السابق عن الحلول المقترحة في حل المشكلات الاجتماعية لتحسين فرص الحياة في المناطق العشوائية، وكان على رأس الحلول وضع خطة عاجلة لتطوير العشوائيات، بتوفير مبادرات حياة كريمة لسكان المناطق العشوائية، وذلك عن طريق صندوق تطوير العشوائيات. ويتضح من الجدول السابق أن مؤشر عمل الحكومة على وضع خطة عاجلة لتطوير العشوائيات يحتل الترتيب الأول (بوزن نسبي ٧٨,٣)، ثم جاء في الترتيب الثاني عمل مبادرات حياة كريمة لسكان المناطق العشوائية (بوزن نسبي ٧٣,٥).

وتكشف الحالات المدروسة وعددها (٨) عن ضرورة أن تتضافر جهود الدولة ومنظمات المجتمع المدني في إيجاد الحلول الجذرية لمعالجة المناطق العشوائية لمواجهة الأزمة، على الرغم من ضعف الإمكانيات في مجتمعي الدراسة.

رابعاً: مناقشة نتائج الدراسة ومقترحاتها

يحاول الباحث في هذا المحور تحقيق الترابط والتكامل بين محاور الدراسة في ضوء مشكلة جائحة كورونا في المناطق العشوائية، وذلك من خلال أربعة محاور، وهي: أ. مناقشة النتائج في ضوء التوجه النظري للدراسة

الحكومية، كما تؤكد هذه النتيجة أن هناك خللاً في الأدوار في ظروف وسياسات خاطئة ومتعارضة في تطبيق الحماية الاجتماعية.

- وتتفق هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (Francis Onditi,2020)، و (Carolin,2020) فيما يخص انتشار ظاهرة جائحة كورونا في المناطق العشوائية بسبب تمييز سكان المدن عن سكان المناطق العشوائية على البعض الآخر وعدم اهتمام مؤسسات الدولة بمشاركة الجمعيات الاجتماعية أدى إلى انتشار ظاهرة التراخي في أداء العمل، وكثرة الأخطاء في أداء الواجبات، وأهمية التدريب على الوقاية في بيئة مجتمع الدراسة.

ج. مناقشة نتائج الدراسة الميدانية

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن أفراد العينة:

- ١) تتراوح أعمار أغلبية العينة ما بين ٤٠ سنة فأكثر، وهذا يعني أن معظمهم من كبار السن.
- ٢) أغلبية العينة من الأراذل والمطلقات، وهذا يشير إلى أن تلك المناطق تحتاج إلى الرعاية والاهتمام من الدولة.
- ٣) زيادة عدد الأبناء وهذا المؤشر يعكس زيادة أعباء الأسرة، على الرغم من قلة فرص الحياة المتاحة لهم.
- ٤) ارتفاع نسبة الأمية للعديد من قاطني المناطق العشوائية، في حين أن دخولهم متدنية وكثير منهم لا يعمل أو يعملون عملاً غير منتظم.
- ٥) وجود عدد ليس بالقليل ممن لا يمتلكون سكناً خاصاً بهم، بل يقيمون فيه بصفة إيجارية فقط، وهذا المؤشر يعكس عدم إحساسهم بالأمان.
- ٦) هجرة أعداد كثيرة من الريف إلى المدينة مما يشكل

الجماعة) من خلال الشواهد الإمبريقية من الواقع الاجتماعي المعاش.

ب) مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

تبين أن معظم نتائج هذه الدراسة اتفقت إلى حد كبير مع نتائج البحوث والدراسات التي أجريت في صدد جائحة كورونا في المناطق العشوائية في المجتمع المصري.

- اتفقت هذه الدراسات جميعها على تناول الانعكاسات الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا على القاطنين في مجتمعي الدراسة، وإن اختلفت الأساليب فيما بينها في ارتباطها بأسباب انتشار ظاهرة الوباء في بيئة المناطق العشوائية وانعكاس العوامل الاقتصادية عليها دراسة (Mirza, 2020)، ودراسة (Elkhashen, 2020) والبعض الآخر استكشف صلتها بمظاهرة الوباء في دور الإعلام في مواجهة الوباء والأمراض المعدية والوعي بطرق الوقاية دراسة الشerman (٢٠٢٠)، وفريق ثالث أثر انتشار الوباء على الحالة النفسية على بيئة المجتمع (بوميدين، ٢٠٢٠م)، و(عيشوش ٢٠٢٠م).

- اتفقت الدراسة الراهنة مع عدد من الدراسات السابقة حول خصائص مجتمع الدراسة من حيث السن، والنوع، والمؤهل الدراسي، والخبرة دراسة ((John frisen,2020، Nicole boninoi,2020)).

- وتتفق هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (Judy baker,2020) من أن هناك عوامل اجتماعية واقتصادية تهدد بالأخطار التي تواجه فقراء المدن؛ إذ يشعرون بضعف الوقاية الصحية والبيئية من المؤسسات

١٤) زيادة أعداد الإصابة بحالات فيروس كورونا.
 ١٥) عدم توافر مؤسسات صحية وإسعافات في المنطقة العشوائية.
 ١٦) الكثافة السكانية العالية التي تساعد في انتشار المرض.
 ١٧) الازدحام الشديد وعدم وجود إجراءات احترازية في المنطقة العشوائية نتيجة غياب الوعي والرعاية الصحية والوقائية في المنطقة العشوائية تزداد أعداد المصابين بالفيروس بصورة كبيرة.

د. مواجهة جائحة كورونا بغرض تحسين فرص الحياة لسكان المناطق العشوائية في المجتمع الحضري (رؤية مستقبلية):

يمر العالم اليوم بجائحة عالمية (جائحة كورونا) وانتشار المرض بصورة سريعة الانتشار، ومع تفاقم مشكلة العشوائيات خصوصاً في المجتمع المصري، ومع انتشار المرض بسبب الوباء لهؤلاء القاطنين في المناطق العشوائية ارتفعت نسب الإصابات فيها، وسعيًا إلى مستقبل أفضل تجاه تطوير العشوائيات والقضاء على الظاهرة، لا بد من تضافر جهود الدولة ومنظمات المجتمع المدني تجاه هذه الأزمة، وذلك بناءً على ما كشفت عنه نتائج الدراسة التي توصل بالآتي:

١) ضرورة تضافر جهود الدولة ومنظمات المجتمع المدني نحو التدخل السريع لتغيير صورة المجتمع للحفاظ على شكل المدينة والحفاظ على السكان القاطنين بتلك المناطق شديدة الخطورة لتحسين فرص الحياة.
 ٢) ضرورة تفعيل دور الجامعات بكل الإمكانيات الطبية والهندسية والتربوية لتحسين فرص الحياة في المناطق العشوائية.

ضغطاً على المدن، ويختارون أطراف المدينة أو المناطق الفقيرة والمعدومة.
 ٧) أسباب نشأة المناطق العشوائية تكمن في حاجة هؤلاء الأفراد إلى مساكن لهم، بالإضافة إلى الهجرة الزائدة من سكان الريف إلى الحضر، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع الزيادة السكانية، فاتجهوا إلى أطراف المدن وتعدوا على الأراضي الزراعية والأراضي الفضاء.
 ٨) غياب التخطيط العمراني في تلك المناطق قد يضطر البعض منهم إلى الزحف العمراني على الأراضي الزراعية، فأنشؤوا أماكن خاصة بهم دون تخطيط.
 ٩) غياب الرعاية الاجتماعية في المنطقة العشوائية، وعدم الاهتمام بالخدمات والمرافق الأساسية لهم.
 ١٠) ارتفاع نسبة التشرد، وبالرجوع إلى مفهوم التشرد نجد معناه يتمحور حول العيش في مسكن دون المستوى الأدنى أو من دون ملكية آمنة أو العيش في الشوارع، وأيضاً من أسباب التشرد الحقيقية (الفقر، البطالة، الأمية، والعنف المنزلي، والاضطرابات العقلية، والأمراض والإعاقات الجسدية، واضطرابات الإدمان، والسجن، وغير ذلك).
 ١١) اضطر بعض الآباء إلى تعليم أبنائهم صناعة أو حرفة نتيجة انتشار الفقر والبطالة.
 ١٢) اتجه بعض السكان القاطنين بالمناطق العشوائية إلى القيام بأعمال خطيرة.
 ١٣) ظهرت أمراض اجتماعية مثل (التسول، ونقل المخدرات، والسرقه والتهديد، والبلطجة، والعنف) بصورة ملحوظة أثرت في نمط تلك المجتمعات وأدت إلى تفكك بعض الأسر.

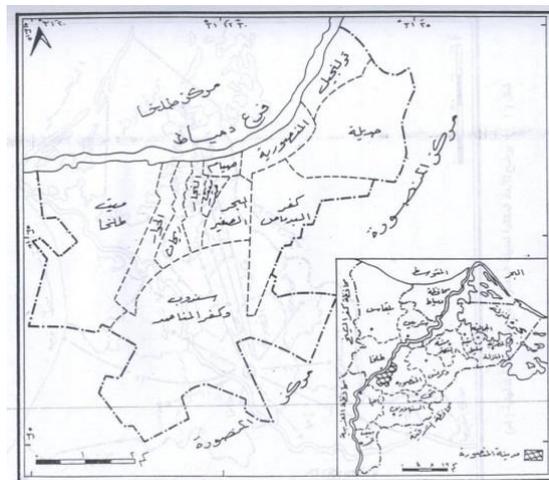
- ٣) تفعيل صندوق تطوير العشوائيات والعمل على تنمية تلك المناطق المحرومة من جميع الخدمات الصحية والاجتماعية.
- ٤) توفير الأمان الصحي والبيئي لسكان هذه المناطق التي تتعرض إلى كل المخاطر الاجتماعية في حياتهم اليومية.
- ٥) توفير الحماية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من جميع مؤسسات الدولة والمجتمع المدني.
- ٦) إنشاء وحدات صحية ثابتة ومتنقلة في المناطق الأكثر فقرًا.
- ٧) إنشاء المدارس المهنية والحرفية في المناطق العشوائية لتحسين فرص العمل والحد من البطالة.
- ٨) إزالة القمامة والمخلفات الموجودة في داخل المنطقة السكنية للقضاء على التلوث الصحي والبيئي.
- ٩) توفير الحماية الأمنية لسكان المناطق العشوائية من العناصر الإجرامية والمتطرفة.

الملاحق

ملحق (أ). بعض الشواهد الإمبريقية للواقع الاجتماعي المعاش في ظل جائحة كورونا لمجتمعي الدراسة



ملحق (ب). خريطة مجتمعي البحث بمنطقتي (سندوب القديمة والجزر القديم) بمدينة المنصورة، الدقهلية.



شكل (1) يوضح موقع مدينة المنصورة الجغرافي وقسماتها الإدارية

المراجع

١. ابن عيشوش، عمر وآخرون (٢٠٢٠). دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد ١٩، مجلة التمكين الاجتماعي بجامعة محمد لمين دباغين سطيف، المجلد الثاني، العدد الثاني.
٢. الأسمري، سعيد بن سالم (٢٠٢٠م)، مهددات الصحة النفسية المرتبطة بالحجر المنزلي إثر فيروس كورونا المستجد، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المجلد الثاني، العدد ٣٦، ص ٢٢٣ - ٢٣٤.
٣. الباز، هبة محمود (٢٠٢٠م)، الشمول المالي كمدخل للتعامل مع تداعيات أزمة فيروس كورونا المستجد، سلسلة أوراق السياسات، التداعيات المحتملة لأزمة كورونا على الاقتصاد المصري، الإصدار رقم (١٨)، القاهرة: معهد التخطيط القومي.
٤. برانية، أحمد (٢٠٢٠م)، تأثير جائحة كورونا الفعلية والمحتملة على مصايد الأسماك والمزارع السمكية في بعض مناطق العالم ومصر، القاهرة: معهد التخطيط القومي.
٥. بومدين، سنوسي وآخرون (٢٠٢٠م)، الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد - ١٩ والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر الصحي، مجلة التمكين الاجتماعي بجامعة وهران، المجلد الثاني، العدد الثاني.
٦. تلجي، إسماعيل نعمان (٢٠٢٠م). الآثار الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لجائحة فيروس كورونا المستجد في دولة الإمارات العربية المتحدة، الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
٧. جمال الدين، هبة (٢٠٢٠م)، جائحة كورونا وإشكالية النظام العالمي الجديد- وسياسات لدعم صانع القرار، سلسلة أوراق الأزمة، مصر وعالم كورونا، وما بعد كورونا، الإصدار رقم (٣)، القاهرة: معهد التخطيط القومي.
٨. الحداد، بسمة محرم وآخرون (٢٠٢٠م)، التجارة الإلكترونية في ظل تداعيات جائحة كورونا، سلسلة أوراق السياسات التداعيات المحتملة لأزمة كورونا على الاقتصاد المصري، الإصدار رقم (١٤)، القاهرة: معهد التخطيط القومي.
٩. الحداد، بسمة وآخرون (٢٠٢٠م). البنية التحتية التكنولوجية والتحول الرقمي وأدواره المستقبلية في التعليم في ظل جائحة كورونا، سلسلة أوراق السياسات، التداعيات المحتملة لأزمة كورونا على الاقتصاد المصري، الإصدار رقم (٩)، القاهرة: معهد التخطيط القومي.
١٠. الحملاوي، فاطمة خميس (٢٠٢٠م)، سوق النفط وجائحة كورونا... الآثار المرتقبة والفرص المتاحة للاقتصاد المصري سلسلة أوراق الأزمة، مصر وعالم كورونا، وما بعد كورونا، الإصدار رقم (٨)، القاهرة: معهد التخطيط القومي.
١١. خشبة، محمد ماجد (٢٠٢٠م). مفاهيم وسياقات في أزمة فيروس كورونا المستجد، القاهرة: معهد التخطيط القومي.
١٢. خطاب، محمد أحمد محمود (٢٠٠٠م). مدى فاعلية برنامج سيكو درامي للتخفيف من حدة سلوك العنف لدى عينة من الأطفال المتخلفين

- عقليًا، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس.
١٣. خيرة، محمد (٢٠٢٠م). الإعلام الصحي وإدارة أزمة كورونا كوفيد - ١٩ في ظل انتشار الأخبار الزائفة، مجلة التمكين الاجتماعي بجامعة وهران، المجلد الثاني، العدد الثالث، ص ٣٤ - ٥٦.
١٤. الشومان، عديل أحمد (٢٠٢٠م). دور الإعلام في مواجهة الأوبئة والأمراض المعدية: وباء فيروس كورونا نموذجًا، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد الثاني، العدد ٣٦.
١٥. شليبي، مغاوري (٢٠٢٠م)، تأثير جائحة كورونا على واقع ومستقبل القطاع الصناعي في مصر، سلسلة أوراق السياسات التدايعيات المحتملة لأزمة كورونا على الاقتصاد المصري، الإصدار رقم (١٦)، القاهرة: معهد التخطيط القومي.
١٦. صالح، حسين (٢٠٢٠م). تداعيات كورونا على ميزان المدفوعات المصري، سلسلة أوراق السياسات، التدايعيات المحتملة لأزمة كورونا على الاقتصاد المصري، الإصدار رقم (٥)، القاهرة: معهد التخطيط القومي.
١٧. عباس، عدنان محمود (٢٠١٣م). التعصب لدى المراهقين: دراسة مقارنة، كلية التربية، جامعة ديالى، مجلة ديالى، العدد ٥٨.
١٨. عبد السلام، فادية محمد (٢٠٢٠م).، تداعيات أزمة كورونا على تحويلات العاملين المصريين بالخارج، سلسلة أوراق السياسات، التدايعيات المحتملة لأزمة كورونا على الاقتصاد المصري، الإصدار رقم (٢)، القاهرة: معهد التخطيط القومي.
١٩. عبد اللطيف، حنان رجائي (٢٠٢٠م). المسؤولية المجتمعية للقطاع الخاص في مواجهة أزمة كورونا، سلسلة أوراق الأزمة، مصر وعالم كورونا، وما بعد كورونا، الإصدار رقم (١٠)، القاهرة: معهد التخطيط القومي.
٢٠. عبد الله، معتز سيد (١٩٨٩م). الاتجاهات التعصبية، سلسلة كتب في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت: عالم المعرفة للطباعة والنشر.
٢١. عبود، سحر وآخرون (٢٠٢٠م). التدايعيات المحتملة لأزمة كورونا على الاقتصاد المصري، سلسلة أوراق السياسات، الإصدار رقم (١)، القاهرة: معهد التخطيط القومي.
٢٢. عثمان، عثمان محمد، وباء كورونا وتبعاته الاقتصادية (٢٠٢٠)، سلسلة أوراق الأزمة، مصر وعالم كورونا وما بعد كورونا، الإصدار رقم (١)، القاهرة: معهد التخطيط القومي.
٢٣. عريقات، سمير (٢٠٢٠م). المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مواجهة جائحة كورونا، سلسلة أوراق الأزمة مصر وعالم كورونا، وما بعد كورونا، الإصدار رقم (٢)، القاهرة: معهد التخطيط القومي.
٢٤. عريقات، سمير (٢٠٢٠م). كورونا والأمن الغذائي، سلسلة أوراق الأزمة، مصر وعالم كورونا، وما بعد كورونا، الإصدار رقم (٦)، القاهرة: معهد التخطيط القومي.
٢٥. غنيم، أحمد فاروق (٢٠٢٠م). كفاءة التدابير الطارئة المتخذة للتخفيف من آثار فيروس كورونا

- الله بالمغرب، عدد خاص.
٣١. نجم السعد، هدى داود وآخرون (٢٠٢٠م).
التداعيات الاجتماعية والاقتصادية لجائحة
كوفيد - ١٩ على الأسرة في مدينة البصرة،
كلية الآداب، البصرة: جامعة البصرة.
٣٢. هيلز، جون وجوليان، لوگران (٢٠٠٧م).
الاستبعاد الاجتماعي محاولة للفهم، ترجمة: محمد
الجوهرى، سلسلة كتب في المجلس الوطني للثقافة
والفنون والآداب، الكويت: عالم المعرفة للطباعة
والنشر.
٣٣. بلغنامي، وسيلة (٢٠٢٠م)، الأبعاد العالمية
والإقليمية للتداعيات الاقتصادية لجائحة كوفيد -
١٩ (فيروس كورونا)، مجلة كلية التربية بجامعة
واسط بالجزائر، العدد ٤١.
34. Armand, Alex (2020). Coping with
COVID-19 in slums: Evidence from
India, International Growth Center,
Final Report.
35. Baker, Judy (2020). *COVID-19 and
the urban poor addressing those in
slums*, World Bank Group.
36. Bonino, Nicole (2020). *Resistance and
resilience in Argentinian slums during
the COVID-19 Pandemic*, University
of Virginia, Spanish and Portuguese
Review 6.
37. Buheji, Mohamed (2020). The extent
of COVID-19 pandemic socio-
economic impact on global poverty. A
global integrative multidisciplinary
review, *American Journal of
Economics*, Vol. 10, Issue 4, pp. 2013-
2024.
38. Elkhassen, Emad (2020). Egyptian
budgetary responses to COVID-19 and
their social and economic
consequences, *Journal of Public
Budgeting, Accounting & Financial
Management*.
- المستجد على اقتصاديات الدول العربية، المجلة
العربية للدراسات الأمنية، المجلد الثاني، العدد
٣٦.
٢٦. فريد، سالي محمد (٢٠٢٠م). تداعيات كورونا
وأثرها على العوائد المصرية من النقد الأجنبي،
سلسلة أوراق السياسات التداعيات المحتملة
لأزمة كورونا على الاقتصاد المصري، الإصدار
رقم (١٧)، القاهرة: معهد التخطيط القومي.
٢٧. قاسم، على زين العابدين (٢٠٢٠م). سلسلة
التوريد المحلية التجارة الداخلية في مصر في ظل
جائحة كوفيد - ١٩، سلسلة أوراق
السياسات، التداعيات المحتملة لأزمة كورونا
على الاقتصاد المصري، الإصدار رقم (٨)،
القاهرة: معهد التخطيط القومي.
٢٨. مرسى، سلوى محمد وآخرون (٢٠٢٠م).
تداعيات أزمة فيروس كورونا المستجد على القطاع
السياحي المصري سلسلة أوراق السياسات،
التداعيات المحتملة لأزمة كورونا على الاقتصاد
المصري، الإصدار رقم (٩)، القاهرة: معهد
التخطيط القومي.
٢٩. مكاوي، أسماء وآخرون (٢٠٢٠م). كورونا وعلم
الاجتماع: أسئلة جديدة، دراسة منشورة في أزمة
كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم
السياسية والعلاقات الدولية، قطر: مركز ابن
خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قطر.
٣٠. النامي، زهير وآخرون (٢٠٢٠م). الآثار
الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على المجتمع
المغربي وإستراتيجيات معالجتها، مجلة القانون
والأعمال الدولية بجامعة سيدي محمد بن عبد

الإحصاءات وخريطة مجتمعي الدراسة.

- ١ - ديوان محافظة الدقهلية (إدارة المتابعة وتطوير العشوائيات)
- ٢ . خريطة لمجتمعي الدراسة في منطقتي (سندوب والمجزر) بمدينة المنصورة، محافظة الدقهلية.

39. Friesen, John (2020). COVID-19 and slums: a pandemic highlights gaps, knowledge about urban poverty, *JMIR Public Health Surveil.*
40. George, Carolin (2020). Challenges, experience and coping of health professionals in delivering healthcare in an urban slum in India during the first 40 days of COVID-19 crisis: a mixed method study.
41. Khan, Bilal (2020). Economic impact of Covid-19 and change in value system, *LC International Journal of Stem*, Vol. 1, No. 2, p.3.
42. Mirza, Nawazish (2020). Price reaction, volatility timing and funds' performance during Covid-19, *Journal of Cleaner Production*, University Center FBV (UNIFBV), Brazil.
43. Nyadera, Israel (2020). *COVID-19 experience among slum dwellers in Nairobi: A double tragedy or useful lesson for public health reforms? Department of Government and Public Administration*, Taipa: University of Macau.
44. Onditi, Francis (2020). Modeling a pandemic (COVID-19) management strategy for urban slums using social geometry framework, *The European Journal of Development Research*.

المواقع الإلكترونية

- <https://www.worldometers.info/coronavirus>
إحصائية إجمالية لانتشار فيروس كورونا في ٢٠٢١ العالم (آخر تحديث ١٨ / ٤ / ٢٠٢١)
- <https://www.worldometers.info/coronavirus>
إحصائية إجمالية لانتشار فيروس كورونا في بعض الدول الغربية (آخر تحديث ١٨ / ٤ / ٢٠٢١)
- <https://www.worldometers.info/coronavirus>
إحصائية إجمالية لانتشار فيروس كورونا في بعض الدول العربية (آخر تحديث ١٨ / ٤ / ٢٠٢١)
- <https://www.worldometers.info/coronavirus>
إحصائية إجمالية لانتشار فيروس كورونا في مصر (آخر تحديث ١٨ / ٤ / ٢٠٢١)